

مراكز تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها

بالجامعات المعاصرة

أعداد:

أ. إيمان السيد أحمد السيد بهنسي

مستخلص

يُعد تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها من المواضيع التي شغلت السياسات الدولية، والمنظمات العالمية في الآونة الأخيرة، وقد كان لهذا الاهتمام صدى خاص في الكثير من الدول؛ حيث أنشأت الكثير من المراكز المتخصصة في تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها، والتي استطاعت من خلالها نشر لغتها وثقافتها القومية، وفرض هيمنتها على غيرها من الدول الأخرى من خلال استخدامها لما يُعرف بالقوة الناعمة المتمثلة في تعليم لغتها القومية لغير الناطقين بها، ومن أجل الوقوف على ماهية تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها، ومراكزه بالجامعات المعاصرة، اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي عملاً على وصف الظاهرة البحثية في هذا البحث، وتحليل العلاقة المتشابكة والمكونة لنسيجها، وعليه تتوزع المعالجة البحثية في هذا البحث على ثلاثة محاور رئيسة؛ أولها: يتعلق بتعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها بالجامعات المعاصرة، وثانيهم: يدور حول مراكز تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها بالجامعات المعاصرة، وثالثهم: يتوصل إلى استخلاصات نظرية حول مراكز تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها بالجامعات المعاصرة.

وقد توصل البحث إلى عدد من الاستخلاصات النظرية لعل من أهمها: أن ظاهرة تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها قديمة قدم وجود الإنسان، وضاربة بجذورها في أعماق التاريخ البشري، حيث مرت تلك الظاهرة بمراحل عدة نجمت عنها تطورات خطيرة على الساحة العالمية في الآونة الأخيرة، مما دفع الكثير من الدول للاهتمام بها والسعي من أجل إحراز

تقدمًا ملحوظًا بها. وتعدد أهداف تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها، ويرجع السبب في ذلك إلى اختلاف المتعلمين وأجناسهم واحتياجاتهم، واختلاف طبيعة اللغة ذاتها من بلد لآخر، بالإضافة إلى اختلاف الثقافة من دولة إلى أخرى، وتعد تلك المراكز آلية قوية وداعمة لتعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها، لما لها من دور كبير في دعم التنوع والحوار الثقافي بين الشعوب في إطار من القيم الإنسانية، وخدمة المجتمع العالمي من خلال تقديم برامج تخصصية تلبي احتياجات أفرادها من الناطقات بغير العربية في مجال تعليم اللغة العربية لأغراض عامة وخاصة، بالإضافة إلى اهتمام هذه المراكز بإقامة العديد من الشراكات سواء على المستوى المحلي مع الجامعات أو المراكز والمعاهد الأخرى، أو على المستوى العالمي مع جامعات ومراكز ومعاهد في الكثير من دول العالم، فضلًا عن أنها تُعد وسيلة تستطيع من خلالها الدولة استقطاب الدارسين من كل مكان في العالم، وذلك من خلال المنح والبرامج التي تقدمها، حتى يصبحوا دعاة ينشرون لغتها في كل مكان.

Centers of Teaching the National Language for Non-Native Speakers in Contemporary Universities

Abstract

Teaching the national language to non-native speakers is one of the topics that international policies and international organizations have recently raised, and this concern has had a special resonance in many countries. Where it established many centers specialized in teaching the national language to non-native speakers, through which it was able to spread its national language and culture, and impose its dominance over other countries through its use of what is known as the soft power of teaching its national language to non-native speakers, and in order to stand on What is the nature of teaching the national language to non-native speakers, and its centers in contemporary universities? The first: it relates to teaching the national language to non-native speakers in contemporary universities, and the second: it revolves around centers for teaching the national language to non-native speakers in contemporary universities, and the third: it reaches theoretical conclusions about centers for teaching the national language to non-native speakers in contemporary universities.

The research reached several theoretical conclusions, perhaps the most important of which are: that the phenomenon of teaching the national language to non-native speakers is as old as human

existence, and deeply rooted in the depths of human history, as this phenomenon went through several stages that resulted in serious developments on the global scene in recent times. Many countries have paid attention to it and strive to achieve remarkable progress in it. The objectives of teaching the national language to non-native speakers are multiplicity, and the reason for this is due to the different learners, their genders and their needs, and the different nature of the language itself from one country to another, in addition to the difference in culture from one country to another, These centers are a strong and supportive mechanism for teaching the national language to non-native speakers, because of its great role in supporting diversity and cultural dialogue between peoples within the framework of human values, and serving the global community by providing specialized programs that meet the needs of its non-Arabic speakers in the field of language education. Arabic for public and private purposes, in addition to the interest of national language teaching centers for non-native speakers to establish many partnerships, whether at the local level with universities or other centers and institutes, or At the global level, with universities, centers, and institutes in many countries of the world, in addition to the fact that centers for teaching the national language to non-native speakers are a means through which the state can attract scholars from everywhere in the world, through grants and programs that it offers, so that they become advocates and spread its language in everywhere.

مراكز تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها

بالجامعات المعاصرة

أعداد:

أ. إيمان السيد أحمد السيد بهنسي

مقدمة:

يُعد تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها من المواضيع التي شغلت السياسات الدولية، والمنظمات العالمية في الآونة الأخيرة، وقد كان لهذا الاهتمام صدى خاص في الكثير من الدول؛ حيث أنشأت الكثير من المراكز المتخصصة في تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها، والتي استطاعت من خلالها نشر لغتها وثقافتها القومية، وفرض هيمنتها على غيرها من الدول الأخرى من خلال استخدامها لما يُعرف بالقوة الناعمة المتمثلة في تعليم لغتها القومية لغير الناطقين بها.

ومن أجل الوقوف على ماهية تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها، ومراكزه بالجامعات المعاصرة، يعمل البحث الراهن على الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- ما الأسس النظرية لتعليم اللغة القومية لغير الناطقين بالجامعات المعاصرة؟
- ٢- ما واقع مراكز تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها بالجامعات المعاصرة؟
- ٣- ما أهم استخلاصات النظرية حول مراكز تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها بالجامعات المعاصرة؟

وفي هذا يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي عملاً على وصف الظاهرة البحثية في هذا البحث، وتحليل العلاقة المتشابهة والمكونة لنسيجها، وعليه تتوزع المعالجة البحثية في هذا البحث على ثلاثة محاور رئيسة؛ أولها: يتعلق بتعليم اللغة القومية لغير

الناطقين بها بالجامعات المعاصرة، وثانيهم: يدور حول مراكز تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها بالجامعات المعاصرة، وثالثهم: يتوصل إلى استخلاصات نظرية حول مراكز تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها بالجامعات المعاصرة، وفيما يلي معالجة تفصيلية لهذه المحاور:

أولاً: تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها:

لقد حظي تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها بعناية خاصة من قبل المهتمين بتعليمها وتعلمها بما يتناسب مع الإقبال الشديد على تعلمها في هذا العصر، فقد أضحت تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها واحداً من أهم أشكال التعليم التي لها مفاهيم محددة وضعتها العديد من الجهات، وذلك انطلاقاً من مفهوم اللغة القومية ذاته، فضلاً عن وجود الكثير من المبررات التي تدفع غير الناطقين بها إلى تعلمها، كما تدفع الكثير من دول العالم إلى تعليمها لغير الناطقين بها، والتي من أبرزها انتشار ظاهرة العولمة التي جعلت كل دولة تحاول الحفاظ على لغتها وثقافتها القومية؛ خوفاً على لغتها من الاندثار، بالإضافة إلى تعدد أهداف تعلمها ما بين أهداف سياسية، ومهنية اقتصادية، وأكاديمية، وغيرها من الأهداف الأخرى، ويمكن التعرف على هذا المحور تفصيلاً في ضوء المحاور الفرعية التالية:

١- مفهوم اللغة القومية National Language:

تعد اللغة وعاءاً للثقافة، وبالتالي تسعى الحكومات القومية إلى الحفاظ على ثقافتها وهويتها القومية من خلال الحفاظ على لغتها القومية، ولذلك تمثل اللغة القومية أهمية قصوى بالنسبة للحكومات، وبالتالي تسعى إلى تعليمها وتدريبها لغير الناطقين بها بكل الطرق والوسائل من أجل الحفاظ عليها، ومن ثم تتعدد تعريفات اللغة القومية على النحو التالي:

أن اللغة القومية: هي المصطلح الأكثر استخداماً عند التحدث عن لغة يتحدث بها بلد معين. وفي الواقع، يعني مصطلح "اللغة القومية" ببساطة أن هناك نوعاً من الارتباط بين إقليم ما واللغة التي يتم التحدث بها في هذا الإقليم. فهناك أكثر من ١٥٠ دستور يشير إلى

مصطلحات اللغات القومية، ولكن هناك القليل من الاتساق في تلك المصطلحات. فمن الصعب تحديد ماهية "اللغة القومية" بقدر صعوبة تحديد ماهية الأمة^(١). كما أنها تُعد مصدرًا أو علامة تدل على هوية أمة أو دولة ما، فاللغة القومية تحصل على مكانتها لأنها يتحدث بها غالبية السكان في بلد ما. وبصرف النظر عن بعض الاستثناءات الموجودة في بعض الدول مثل الهند وأستراليا، فقد تكون اللغة القومية أيضًا لغة رسمية في بلد ما، مثل البنغالية في بنغلاديش التي تعد لغة قومية ولغة رسمية في ذات الوقت^(٢) ويوضح هذا المفهوم أن اللغة القومية غالبًا ما تكون اللغة التي يتحدث بها غالبية السكان ببلد ما، ويتم اللجوء إلى تبني لغة قومية في مثل هذه البلد حتى يسهل التعامل والتواصل بين أبناء تلك الشعوب.

- كما يمكن تعريفها أيضًا على أنها "اللغة التي ينص عليها الدستور، والتي يتعلمها أفراد مجتمع تتعدد لغاته الأم، وتتباين لهجاته مما يفرض وجود لغة تربط بين أفرادها فتوحد بينهم أساليب التعبير وتتقارب من خلالها أنماط التفكير، ويتحقق بينهم الاتصال المنشود، ومثل هذه المجتمعات في عالمنا المعاصر كثيرة منها الهند، ودول كثيرة من إفريقيا"^(٣)، وبالنظر إلى هذا التعريف نجد أنه أكد على أنه يتم اللجوء إلى تبني لغة ما على أنها لغة قومية لمجتمع ما عندما تتعدد لغاته الأم وتختلف لهجاته؛ وذلك من أجل تيسير سبل التعامل والاتصال بين أبناء ذلك المجتمع حتى لا تحدث صراعات وخلافات بين تلك الشعوب.

(1) Quick Explanation: National Languages VS Official Languages, Available on The World Wide Web <https://www.weareteacherfinder.com/blog/national-official-language-difference> , Accessed at:(28-11-2022).

(2) Peter Matthews, The Concise Oxford Dictionary of Linguistics, (Oxford: Oxford University Press, 2014, 3 ed), National Language, Oxford Reference, Available on The World Wide Web, <https://www.oxfordreference.com/view/10.1093/acref/9780199675128.001.0001/acref-9780199675128-e-2168>, Accessed at:(5-12-2023).

(٣) محمد أحمد صالح حامد "التفريق بين اللغة العربية كلغة أجنبية أو لغة ثانية ودوافع المتعلم منها" من بحوث ندوة تعليم اللغة العربية وتعلمها، المنعقدة في عام ٢٠١٤ بالشراكة بين كلية اللغات الحديثة والاتصالات، جامعة السلطان إدريس التربوية، وجامعة السلطان زيد العابدين - ماليزيا، ٢٠١٤، ص ٤.

- كما يقصد بها أيضا أنها" اللغة التي يتحدثها أغلبية سكان دولة ما، والتي قد تأتي على قدم المساواة مع لغتها الرسمية (أي يحددها القانون لاستخدامها في المجال العام) (٤).

- وكذلك يمكن تعريفها على أنها: لغة بلد أو أمة ما والتي يتم تحديدها بشكل رسمي، ويكون ذلك عادةً لأسباب ثقافية و / أو عرقية. وقد تكون هذه اللغة هي اللغة الرسمية للبلد المعني وقد لا تكون (أي المستخدمة في حكومتها وإدارتها)، فعلى سبيل المثال، في بوتسوانا، تعتبر سيتسوانا لغتها القومية في حين أن لغتها الرسمية هي اللغة الإنجليزية (٥)، وبتدقيق النظر في هذا التعريف نجد أنه أشمل وأعم من التعريفات السابقة؛ وذلك لتركيزه على عدة أمور، هي:

- تمتع اللغة القومية لبلد ما بوضع قانوني، سواء كانت تتمتع بصفة الرسمية من عدمه؛ حيث يتعين على الدولة حمايتها والحفاظ عليها.
- التركيز على السبب الرئيس، والذي يعد من أقوى الأسباب؛ لتبني إحدى الدول لغة ما على أنها لغة قومية لها؛ ألا وهو تعدد الثقافات والعرقيات الموجودة داخل الدولة الواحدة.
- أن اللغة القومية من الممكن أن تكون رسمية في ذات الوقت، والعكس غير صحيح.

وفي ضوء المفاهيم السابقة يمكن القول إن اللغة القومية هي:

اللغة التي يتحدث بها نسبة كبيرة من سكان بلد ما تتعدد لغاته الأم، وتتباين لهجاته؛ وذلك من أجل توحيد أساليب التعبير وتقارب أنماط التفكير بينهم، وتلجأ الكثير من الدول إلى

(4) UNESCO, International Institute for Education Planning (IIEP), National Language, Planning Education for improve Learning Outcomes, Available on The World Wide Web, <https://learningportal.iiep.unesco.org/en/glossary/national-language> , Accessed at:2-10-2020.

(5) Encyclopedia.com, National Language Available on The World Wide Web, <https://www.encyclopedia.com/humanities/encyclopedias-almanacs-transcripts-and-maps/national-language> ,Accessed at:.(3-10-2020).

تبنيها تجنباً لحدوث الصراعات والخلافات بين أفراد هذه الدولة، وقد تكون اللغة القومية هي نفس اللغة الرسمية لهذه البلد أو قد لا تكون.

٢- مفهوم تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها، ومبررات الاهتمام به:

تتعدد تعريفات تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها، كما تتعدد المبررات التي تدفع الدول نحو الاهتمام بتعليم لغتها القومية لغير الناطقين بها، ما بين مبررات اقتصادية؛ حيث يلجأ الكثير من الدول نحو تعليم لغتها القومية لغير الناطقين بها لفرض هيمنتها وسيطرتها الاقتصادية على الأسواق العالمية، ومن أجل عقد الصفقات وعمليات البيع والشراء مع الكثير من الدول، ومبررات ثقافية؛ وذلك من أجل جعل لغتها وثقافتها القومية الأكثر انتشاراً وتحديثاً بين الكثير من الناطقين بلغات أخرى، وغيرها من المبررات الأخرى كالمبررات الاجتماعية، سعياً منها نحو تعليم لغتها القومية من أجل التعرف على الآخر وتعرفه عليها وتدعيم علاقات التعاون والتفاهم الدولي بينها وبين الكثير من شعوب العالم.

(أ) مفهوم تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها:

هناك ثلاثة مصطلحات مترادفة مع بعضها البعض، وتحمل نفس المعنى، وهي: تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها National Language for Non Native Teaching National Language، وتعليم اللغة القومية للناطقين بلغات أخرى Language for Speakers Other Languages، وتعليم اللغة القومية كلغة ثانية Teaching National Language as a Second Language، ولكن تلك المصطلحات الثلاث تختلف اختلافاً بسيطاً مع مصطلح تعليم اللغة القومية كلغة أجنبية Teaching National Language as a Foreign Language، ويكمن هذا الاختلاف في أن عملية التعليم في المصطلحات الثلاث الأولى تتم في البلد الناطق بهذه اللغة؛ أي أن عملية التعلم تتم من خلال تواجد المتعلم بهذه البلد، بينما تتم عملية تعليم اللغة القومية كلغة أجنبية في أية بلد آخر عدا البلد صاحبة هذه اللغة القومية، فعلى سبيل المثال إذا قامت الصين بتعليم لغتها الصينية - باعتبارها لغة قومية للصين - للأشخاص غير الناطقين بها بداخل إحدى المؤسسات بجمهورية الصين الشعبية ذاتها، ففي هذه

الحالة تسمى هذه العملية بتعليم اللغة الصينية لغير الناطقين بها Teaching Chinese for Non Native أو بتعليم اللغة الصينية للناطقين بلغات أخرى Teaching Chinese for Speakers Other Languages (TCSOL)، أو تعليم اللغة الصينية كلغة ثانية Teaching Chinese as a Second Language (TCSL)، أما إذا قامت الصين بتعليم لغتها خارج حدودها (أي في أي بلد آخر)، ففي هذه الحالة يسمى تعليم اللغة الصينية كلغة أجنبية Teaching Chinese as a Foreign Language (6).

ويتكون مفهوم اللغة القومية لغير الناطقين بها National Language for Non Native or National Language for Speakers Other Languages or ثلاثة أجزاء هي: تعليم، واللغة القومية، ولغير الناطقين بها.

ويقصد بالتعليم أنه "ترتيب وتنظيم المعلومات لإنتاج التعلم، ويتطلب ذلك انتقال المعرفة من مصدر إلى مستقبل، وتسمى هذه العملية بالاتصال، ونتيجة لأن التعليم المؤثر يعتمد على مواقف ومعرفة متجددة، لذا فإن الحصول على تعليم فعال يستوجب تحقيق الاتصال الكفء بين جميع أطراف العملية التعليمية، ويمكن أن تكون الوسائل التعليمية، وتكنولوجيا المعلومات من العوامل المهمة في زيادة فعالية الاتصال" (7).

كما يعرف التعليم على أنه "مجموعة من المعارف والخبرات التي يُكسبها المعلم للمتعلم، والتي تتمثل في المناهج، والتشريعات المرتبطة بالابتكار، وإصلاح نظام التعليم، وتوفير آليات التمويل والرقابة والمتابعة لكي يتحقق هذا التعليم" (8).

(6) John W. Collins (Editor), Nancy Patricia, The Greenwood Dictionary of Education, (London: Greenwood Publishing Group, 2003), P. 124

(7) شاكر محمد فتحي أحمد، ولاء السيد عبد الله صقر، أحمد رفعت علي الدغيدي، معجم مصطلحات التربية المقارنة والدولية، (القاهرة: الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ٢٠١٩)، ص ٣٦.

(8) Susan Wallace, Oxford Dictionary of Education, Second Edition, (United Kingdom: Oxford University Press, 2015), P.88.

مما سبق يتضح أن التعليم مفهوم يركز على بعض المعارف والمهارات والخبرات التي تتم بالمؤسسات التعليمية المختلفة، والتي ترتبط بشكل أساسي بالمعلم والمتعلم واحتياجاته المختلفة والمناهج الدراسية، وكل هذه العناصر يركز عليها تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها.

وأما عن تعريف اللغة القومية، فقد سبق تعريفها على أنها "اللغة التي ينص عليها الدستور، ويتعلمها أفراد مجتمع تتعدد لغاته الأم، وتتباين لهجاته، مما يفرض وجود لغة تربط بين أفرادها فتوحد بينهم أساليب التعبير والتقارب، وتحقق بينهم الاتصال المنشود، ومثل هذه المجتمعات في عالمنا المعاصر كثيرة مثل بعض دول جنوب شرق آسيا، ومنها الهند، وكثير من دول إفريقيا" (٩).

وأما عن تعريف غير الناطقين بها (الناطقين بلغات أخرى)، فيقصد بهم "الفئة المستهدفة من الأفراد الذين لا يتحدثون مثل هذه اللغة، وتقدم لهم مجموعة من الخبرات اللغوية والأدبية؛ لتحسين مستوى أدائهم في هذه اللغة قراءةً، وكتابةً، واستماعاً، ومحادثةً" (١٠).

فهذا التعريف يركز على الأشخاص الذين يتعلمون لغة أخرى، والتي تعد لغة قومية لبلد ما بجانب لغتهم الأم، الذين تكون لديهم الرغبة في تعلم لغة ثانية غير لغتهم الأصلية التي يتحدثونها ويجيدونها إجادة تامة لأسباب مختلفة، فمن الممكن أن يتعلمونها لأسباب سياسية، أو أكاديمية، أو دبلوماسية، أو غير ذلك من الأسباب.

وبناءً على ذلك يُعرف تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها على أنه " العملية التي يكتسب من خلالها الأفراد غير الناطقين بهذه اللغة مجموعة من المهارات اللغوية (الاستماع، والقراءة، والكتابة، والمحادثة)، بالإضافة إلى العناصر اللغوية (المفردات،

(٩) محمد أحمد صالح حامد، مرجع سابق، ص ٤

(١٠) طلال عبد الله طافش المرشدة، "تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بعد أزمة كورونا"، من بحوث المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية وآدابها، تحت عنوان: اللغة العربية والتعليم عن بعد، إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، ص ١٩٩.

والأصوات، والقواعد، والتراكيب)، والتي يسعون من خلالها للوصول إلى القدرة على ممارسة اللغة واستخدامها بشكل فعال في المواقف الاتصالية والحياتية المختلفة" (١١).

ويعرف كذلك بأنه " مجال تعليمي يتم فيه تعليم اللغة القومية -كاللغة العربية في مصر والكثير من الدول العربية، أو الصينية في الصين، أو الإنجليزية في الولايات المتحدة الأمريكية، أو التركية في تركيا وغيرها- للأفراد غير الناطقين بهذه اللغة بجانب لغتهم الأصلية (الأم)، ويتم ذلك من خلال تقديم العديد من برامج ودورات تعليم هذه اللغة، ويشير هذا المصطلح إلى تعليم لغة البلد القومية بداخلها، كتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بمصر، وتعليم اللغة الصينية بالصين، وغيرها من اللغات القومية الأخرى" (١٢).

وبالنظر إلى التعريفات السابقة في مجملها، يتضح أن هناك مجموعة من العناصر الرئيسة التي يركز عليها مفهوم تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها، والمتمثلة في:

- أن الهدف من تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها يتمثل في اكساب المتعلم المهارات والمعارف اللغوية التي تمكنه من التعامل مع أهل هذه اللغة، وذلك حتى يتسنى له العيش معهم، وتحقيق الهدف من تعلمها كالاتحاق بإحدى الجامعات في البلد الناطق بهذه اللغة.
- يسعى هذا النوع من التعليم إلى تلبية احتياجات المتعلمين المختلفة، ومنها الاحتياجات اللغوية.
- أن تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها يعزز الاستثمار في رأس المال البشري للدول المضيفة، وذلك لأن متعلمي هذه اللغة سوف يعودون إلى بلادهم ويصبحون سفراء غير

(١١) تركي عبد العزيز عبد الله، "واقع استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية من وجهة نظر المعلمين". مجلة كلية التربية، - جامعة أسيوط، مج (٣٧)، ع (٢)، ٢٠٢١، ص ٦٠.

(12) John W. Collins (Editor), Nancy Patricia, OP.CIT., P. 124

رسميين للدولة الناطقة بهذا اللغة، وذلك من خلال تعليم اللغة القومية لتلك الدولة ونشر ثقافتها.

(ب) مبررات الاهتمام بتعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها:

هناك مجموعة من المبررات التي تدفع الدول وتشجعها على تعليم لغتها القومية ونشر ثقافتها لغير الناطقين بها؛ حتى يتسنى لها أن تتصدر التصنيفات العالمية في المجالات الاقتصادية والسياسية والتعليمية وغيرها من المجالات الأخرى، فأدركت الكثير من الدول أن نشر لغتها وثقافتها بين الكثير من شعوب العالم - بل كل شعوب العالم - هو السبيل الوحيد من أجل تحقيق أهدافها سواء أكانت أهداف سياسية، أو اقتصادية، أو دبلوماسية، أو غير ذلك من الأهداف الأخرى، فعن طريق معرفة الآخر بلغتها وثقافتها يتم التعرف على كل ما في الدولة من تعليم واقتصاد وسياسة وغيرها، ويمكن عرض تلك المبررات بشكل مفصل على النحو التالي:

- الحفاظ على المستوى الاقتصادي المتميز للدولة:

بدأت تظهر في أواخر القرن العشرين في أطراف متعددة من العالم تكتلات اقتصادية استراتيجية كبرى تعتمد أساساً على القوة الجديدة للمعرفة، والتي تتخذ من التعليم وسيلة أساسية لها؛ حيث تشهد السنوات الأخيرة في عالم الاقتصاد والتجارة بما أتاحتها الاتفاقيات الدولية الجديدة، كاتفاقية الجات، ومنظمة التجارة العالمية التي انبثقت عنها، من فرص الحرية الاقتصادية والمنافسة في مجال التجارة، الأمر الذي حاولت قوى مختلفة مجابهته بتكتلات إقليمية اقتصادية ككيانات اقتصادية قوية، تُمكن المنطوين تحت لوائها من المنافسة والسيطرة. فهناك التكتل الأوروبي، والتكتل الآسيوي، والتكتل الأمريكي الكندي، وغيرها (١٣).

(١٣) شريف عبد الله سليمان حسن، "دراسة مقارنة لتنظيمات التربية الدولية بمرحلة التعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية والسويد وإمكانية الاستفادة منها في جمهورية مصر العربية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، مقدمة إلى قسم التربية المقارنة والعدارة التعليمية، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٤٥-٤٦.

ومع ظهور ما يُعرف بعولمة الاقتصاد العالمي the globalization of the world economy، أصبح التواصل بين العالم ذا أهمية متزايدة، الأمر الذي تطلب ضرورة فهم الشعوب لبعضهم البعض وذلك من خلال تعلم لغتهم القومية؛ ليكون التواصل بينهم ممكناً، مما ترتب عليه جذب القضايا المتعلقة باللغة القومية وعلاقتها بالاقتصاد بعض الاهتمام الأكاديمي^(١٤).

يعد هذا المبرر من المبررات الرئيسية التي دفعت الكثير من دول العالم للاهتمام بتعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها، فالكثير من الدول تسعى إلى تعليم لغتها القومية لغير الناطقين بها من أجل السيطرة على السوق الاقتصادية العالمية، والتمكن من تسهيل عمليات البيع والشراء وعقد الصفقات، حتى تغزو منتجاتها الأسواق العالمية، وتصبح بمثابة الكيان الاقتصادي المسيطر على العالم أجمع.

– انتشار ظاهرة العولمة، وما ترتب عليها من هيمنة لغات وثقافات بعينها دون الأخرى:

العولمة ظاهرة أفرزتها ثورة المعلومات والاتصالات في ظل النظام العالمي الجديد الذي أتاح للولايات المتحدة الأمريكية ودول الغرب السيطرة الكاملة والهيمنة على العالم في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والتقنية والعسكرية، فقد اهتم المفكرون بهذه الظاهرة، وما قد يترتب عليها من تداعيات ونتائج تؤثر على البشرية في شتى مناحي الحياة وبصفة خاصة، على هويتهم الثقافية، وثقافتهم القومية، وذاتيتهم الوطنية، ومعتقداتهم الدينية. فمن المعروف أن مصطلح العولمة أو الكوكبية أو الكونية ظهر لأول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية، وهو يعنى تعميم الشيء وتوسيع دائرته ليشمل الكل، فالعولمة بهذا المعنى إذا صدرت من بلد أو جماعة فإنها تعني تعميم نمط من الأنماط التي تخص ذلك البلد وجعله يشمل العالم بأسره، فالعولمة في صورتها الراهنة هي دعوة إلى تنميط العالم بالنمط الغربي،

(14) Weiguo Zhang, Gilles Grenier, "How can Language be linked to Economics? A Survey of Two Strands of Research", Working Paper, Department of Economics Faculty of Social Sciences University of Ottawa, 2012, P.5.

أو بعبارة أدق هي الدعوة إلى توسيع النمط الأمريكي وفسح المجال له ليشمل العالم كله (١٥).

فبالرغم من التبادل الثقافي الناتج عن ثقافة العولمة، تواصل الكثير من الدول ممارساتها في التأكيد على هويات وطنية محددة المنظور، وذلك من خلال تجانس ثقافي وعرقي مصطنع.....؛ وذلك لتقديم نفسها بصورة تبدو فيها كافة متماسكة على المستويين الثقافي واللغوي، وغالبًا ما تتناغم رؤية الدولة هذه مع نموذج الهيمنة الثقافية أو التعددية الثقافية المحافظة في استجابتها لمتطلبات تنوعها الثقافي (١٦).

يشهد العالم المعاصر تغيرات ومستجدات في كافة مناحي الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والتي أدت إلى ظهور ظاهرة العولمة التي فرضت ظلالها على كل هذه المناحي، ومنها العلم بفروعه وتخصصاته كافة. ولعل من أخطر نتائج العولمة هو خطرهما الثقافي؛ الذي جعل الهوية الثقافية مهددة بالتغيير والتشويه نتيجة العولمة. فهي تحاول تجريد الشعوب من هوياتها الثقافية واللغوية لصالح ثقافة ولغة مسيطرة على العالم أجمع على حساب الثقافات الأخرى؛ وقد أسفر عن ذلك سعي الكثير من الدول لنشر لغتها وثقافتها في الدول الأخرى، وهو ما يمكن أن يحدث من خلال تعليم لغتها القومية لغير الناطقين بها.

- استخدام اللغة القومية كقوة ناعمة لتحقيق المصالح القومية للدولة:

رأت الكثير من دول العالم أن استخدام قوتها الصلبة لن يُحقق لها ما تريد، وعليه بدأت في استخدام وجه آخر للقوة، وذلك لتحقيق مصالحها القومية في السياسة العالمية، وهذا الوجه الآخر من القوة يُعرف بالقوة الناعمة Soft Power، أي جعل الآخرين يريدون ما تريد،

(15) Navin Kumar Singh, Shaoan Zhan, Parwez Besmel, "Globalization and Language Policies Multilingual Societies: Some Case Studies of Southeast Asia", *RBLA, Belo Horizonte*, Vol. (12), No. (2), 2012, P.352.

(16) خديجة محمد كمال الشاذلي، عبد الناصر محمد رشاد، محمود محمد المهدي سالم، "التنوع الثقافي وآليات تعزيزه بالتعليم قبل الجامعي في العالم المعاصر"، *مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف*، مج (١٧)، ع (٩١)، ٢٠٢٠، ص ٣٤٠.

بدلاً من إرغامهم بالقوة العسكرية والاقتصادية، وبالتالي، أصبحت القوة الناعمة اليوم من أكثر الأدوات التحليلية قبولاً وانتشاراً في العلاقات الدولية، والقادرة على تحليل تأثير الدولة القومية في الساحة الدولية، وفقاً للدول التي تبنت مفهوم القوة الناعمة، أضحت الأدوات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمؤسسية أكثر كفاءة وفعالية في تحقيق المصالح القومية من الأدوات العسكرية. وثمة تأكيد على أن الطلاب الذين يدرسون في الخارج أو في الجامعات الأجنبية في بلادهم أو على يد أعضاء هيئة تدريس في بلاد أخرى لا يحصلون فقط - على المعرفة في مجال عملهم، ولكن - أيضاً - يتعرفون على الثقافة والقيم وطريقة التفكير والتقاليد والأعراف، وغيرها من الأمور الأخرى من البلد الذي يقيمون فيه أو ثقافة بلد الجامعة التي يدرسون فيها، ولا شك أن هذا التأثير قد ينشئ انطباعات إيجابية عن البلد المضيف، وبالتالي فإن زيادة عدد الطلاب الأجانب الوافدين إلى دولة ما ربما يُظهر الجاذبية المتزايدة لتلك الدولة وثقافتها وسياساتها، ولا شك أن هؤلاء الطلاب سيعتبرون - وبصفة غير رسمية - سفراء لتلك الدولة وسيعملون على دعم ثقافتها والدفاع عن سياساتها، وإقامة علاقات معها في حال تقلدهم لأي منصب بعد عودتهم إلى بلادهم (١٧).

وقد قدمت العديد من دول العالم - وبصفة خاصة الدول التي تسعى لكي يكون لها دور حيوي إقليمي وعالمي وتحقق مصالحها القومية - بإنشاء برامج للمنح والبعثات الجامعية تتمكن من خلالها استقطاب أفضل الكفاءات البشرية من مختلف دول العالم - عامة - والدول التي يربطها بها علاقات ومصالح خاصة، بهدف نشر ثقافتها ولغتها ومبادئها وفلسفتها بين قادة المستقبل حول العالم، بحيث يصبحون سفراء غير رسميين لها (١٨).

ومن أشهر تلك البرامج: برنامج المنح التركية، وهو برنامج تقدمه الحكومة التركية للطلاب

محمد محمد المهدي سالم، "القوة الناعمة للتعليم العالي وتحقيق المصالح القومية: دراسة مقارنة في الصين والاتحاد الروسي (17) والولايات المتحدة الأمريكية"، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، كلية التربية - جامعة عين شمس، مج (٤٢)، ع (١)، ٢٠١٨، ص ٤٦-٤٥.

(18) المرجع السابق، ص ٥٤.

الأجانب الذين يريدون إكمال تعليمهم العالي بتركيا، ويهدف إلى تطوير العلاقات الثنائية بين تركيا والدول الأخرى^(١٩). كما تستخدم روسيا -الاتحاد السوفيتي سابقاً- المنح الدراسية التي تقدمها لحكومات العالم، علاوة عن المنح التي تعلن عنها الجامعات الروسية للطلاب الأجانب في نشر لغتها وثقافتها حول العالم وتحقيق مصالحها وأهدافها القومية في ظل مبادئ العلاقات الدولية القائمة على التفاهم والتعاون والصداقة مع شعوب العالم، ومن تلك المنح ما قدمته روسيا لسوريا؛ حيث أعلنت الحكومة الروسية عن تقديم مجموعة من المنح الدراسية للطلاب السوريين الحاصلين على الشهادة الثانوية للدراسة في الجامعات الروسية^(٢٠)، فضلاً عن البعثات التي تقدمها تلك الدول، ومنها برنامج مولانا Mevlana program، وهو برنامج ثقافي تبادلي تقدمه الحكومة التركية، ويهدف إلى تبادل الطلاب بين مؤسسات التعليم العالي التركية ومؤسسات التعليم العالي في البلدان الأخرى^(٢١).

٣- أهداف تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها:

إن الوقوف على أهداف التعليم أمر غاية في الأهمية، وذلك لأنه يعد بمثابة حجر الأساس في عملية التعليم نفسها، فعلى أساس هذه الأهداف سيتم العمل على وضع الخطط والبرامج وتحقيق العملية التعليمية، وتختلف هذه الأهداف باختلاف المتعلمين، وجنسهم، وجنسياتهم، ودوافعهم، ورغباتهم^(٢٢).

(19) Deutscher Akademischer Austauschdienst (DAADD, The DAAD, Available on The World Wide Web, <https://www.uni-hamburg.de/forschung/nachwuchs/postdocs/daad.html> , Accessed at:(2-1-2021).

(20) محمود محمد المهدي سالم، "القوة الناعمة للتعليم العالي وتحقيق المصالح القومية: دراسة مقارنة في الصين والاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية"، مرجع سابق، ص ص ٩٦-٩٧.

(21) Mevlana Exchange programme, Available on The World Wide Web, <https://mevlana.istanbul.edu.tr/tr/content/mevlana-exchange-programme/about-mevlana>, Accessed at:(2-1-2021).

كريمة بنت أحمد بن طاهر، "تعليم العربية لغير الناطقين بها"، من بحوث المؤتمر الدولي للغة العربية و آدابها ٢٠٢٠، المنعقد في (22) فبراير ٢٠٢٠، مكة المكرمة، إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، ٢٠٢٠، ص ٧٦.

وبشكل عام تنقسم أهداف تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها إلى شقين أساسيين،
هما:

(أ) تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها وتعلمها لأهداف عامة (الأهداف العامة للحياة):

وهذا النوع من الأهداف يعكس مستوى عالٍ جداً من الرغبة لتعلم اللغة القومية لغير الناطقين بها، وتمثل شعوبها للمتعلم قيمة اتصالية وذلك من أجل تسهيل عملية اتصاله بتلك الشعوب. وهذا النوع من الأهداف يقوم بدور فعال في تعلم تلك اللغة (٢٣)، وتحت هذا الغرض يتم تعلم اللغة القومية لغير الناطقين بها من أجل التواصل في مواقف الحياة العامة، كحجز غرفة في فندق مثلاً أو طلب شراء شيء ما، وغير ذلك من مواقف التواصل التي يحتاجها غير الناطق باللغة القومية، ويحتاج متعلمو اللغة إلى الكفاية اللغوية في مهارات اللغة الأربعة: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة؛ كي تكتمل عملية الاتصال (٢٤).

(ب) تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها وتعلمها لأهداف خاصة:

لم يعد تعليم اللغات مقتصرًا على تعليمها للحياة فحسب، بل بات تعليم اللغات لأغراض خاصة ضرورة ملحة وحاجة تواصلية تهدف إلى تحقيق غايات براغماتية نفعية يُستفاد منها في الحياة العملية (٢٥)، وتحت هذا الغرض يتم تعليم جانب من اللغة تحدده متطلبات المتعلم الوظيفية، وتعتمد على التكامل بين ما يتعلمه الدارس في القاعات ومجال عمله الحالي، أو

محمد الطيب إبراهيم، "كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: نظرة تحليلية بين توقع المعلم وطموح الدارس: نموذج مركز اللغات (23) بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا"، من بحوث المؤتمر العالمي الرابع في تعليم اللغة العربية وأدائها لأغراض خاصة"، قسم اللغة العربية وأدائها بكلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ٢٠١٣، ص ٥٦.

أحمد سيد أحمد إبراهيم "الأغراض الثقافية المناسبة للناطقين بغير العربية في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين"، مجلة (24) كلية التربية، الصادرة عن جامعة أسيوط، مج (٣٢)، ع (١٧)، ٢٠١٧، ص ١٥٠.

(25) ربحان عبد عبيدات، محمد أحمد القضاة، "تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بين الأغراض الخاصة وأغراض الحياة: مقارنة نظرية وتطبيقية وآفاق مستقبلية"، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، ع (١)، ٢٠١٩، ص ٨٨.

المهنة التي يريد الالتحاق بها، وغير ذلك من الجوانب الأخرى^(٢٦)، ويغلب هذا الاتجاه في تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها، ويرتبط بتخصصات محددة بحيث يتم استخدام منهجية مختلفة في مواقف تعليمية محددة عن منهجية تدريسها للأغراض العامة والشائعة خاصة أنها تكون مصممة للطلاب ذوي المستويات المتوسطة والمتقدمة، ويهدف إلى زيادة الحاجات اللغوية للمتعلمين غير الناطقين بها في تلك التخصصات^(٢٧)، ويمكن تقسيم هذه الأهداف إلى:

تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها لأهداف دينية:

يظهر هذا الغرض بشكل واضح في اللغة العربية؛ وذلك لأنها لغة القرآن الكريم والحديث الشريف، وتعد الأهداف الدينية أقدم الأهداف وأقواها لتعلم اللغة العربية، فدارسو اللغة العربية يقبلون على تعلمها باعتبارها واجباً دينياً لا يقل عن تعلم الدين نفسه، وقد تتمثل أهداف هذا الجانب في قراءة القرآن الكريم، وفهم تفسيره ودراسة الحديث والفقه، أو التاريخ الإسلامي، أو العمل في نشر الدعوة الإسلامية^(٢٨). وأكثر هؤلاء الدارسين من المسلمين الجُدد، أو من المسلمين الذين لم يجدوا فرصة لدراسة اللغة العربية في بلادهم، فيأتون إلى بلاد العرب لدراسة اللغة العربية والقرآن الكريم وعلومه، ونجد هؤلاء الطلاب منتشرين في الجامعات العربية الإسلامية؛ كالأزهر الشريف وغيره، أو مراكز تعليم اللغة العربية المنتشرة في بلاد العرب، التي تُهيئ لهم البرامج المناسبة. فتحقيقاً لهذا الغرض قامت مؤسسة الوقف الإسلامية بالمملكة العربية السعودية بإصدار كتاب "العربية بين يديك" وغيره من الكتب التي تصدر عن الجامعات بالمملكة العربية السعودية وغيرها من الدول العربية الأخرى^(٢٩).

حمود محمد محمود زيادة، "استخدام قصص الأنبياء في تنمية المفردات القرائية لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتأثيرها (26) على فهم النص القرآني"، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة إلى قسم المناهج وطرق التدريس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠١٨، ص ١٠.

(27) Maria-Dana Grossecka, "German not only a Foreign Language but also a Language for Special Purposes", Procedia Social and Behavioral Sciences, 2010, P. 3365.

(28) محمد الطيب إبراهيم، مرجع سابق، ص ٥٦.

(29) حمود محمد محمود زيادة، مرجع سابق، ص ٣٠.

- تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها لأهداف دبلوماسية:

هناك من المتعلمين غير الناطقين باللغة القومية من يقبل على دراستها لأغراض دبلوماسية كالسفراء والوزراء، وغيرهم في مجال السياسة، والذين تضطربهم الحاجة للتواصل مع ناظقي هذه اللغة؛ كحضور المؤتمرات والندوات وغيرها (٣٠).

- تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها لأهداف إعلامية:

يقبل نوعية من المتعلمين غير الناطقين باللغة القومية، وهم العاملون في مجال الإعلام كالمديعين والصحفيين على دراسة اللغة القومية للأغراض الإعلامية، وتتركز البرامج التعليمية المُعدة لهم على لغة وسائل الإعلام بصفة خاصة، كلغة الجرائد، والمجلات، والنشرات الإخبارية، وغيرها (٣١).

- تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها لأهداف أكاديمية:

ويقوم غير الناطقين باللغة القومية بتعلمها حتى يتمكنوا من الالتحاق بإحدى الجامعات في البلد الناطق بهذه اللغة، ومواصلة تعليمهم الجامعي، وذلك لأن هذه اللغة القومية تكون هي لغة الدراسة بتلك الجامعات، فقد اهتمت الكثير من الجامعات بتقديم دورات لغوية لأغراض خاصة محددة من أجل تمكين الطلاب من اكتساب المهارات اللغوية اللازمة لمجال دراستهم (٣٢).

فعلى سبيل المثال لا الحصر، يتطلب الالتحاق ببرنامج الدراسات الدولية في الهندسة بكلية الهندسة بجامعة دويسبورغ بألمانيا أن يمتلك الطالب الدولي مهارات اللغة الألمانية في المستوى (B1) كحد أدنى من المتطلبات، وذلك وفقاً للإطار المرجعي الموحد للغات (CEFR)؛ حيث يتم تقديم ٥٠٪ من دورات اللغة الألمانية لأغراض خاصة باللغة الألمانية، وفي تركيا، تقوم الجامعات بتقديم دورة في اللغة التركية العامة لمدة عام للطلاب الأجانب الذين جاءوا إلى تركيا للدراسة بإحدى جامعاتها، وهذه الدورة بمثابة برنامج تحضيرى

(30) كريمة بنت أحمد بن طاهر، مرجع سابق، ص ٧٦.

(31) Maria-Dana Grossecka, *OP.CIT.*, P. 3366.

(32) Ibid, P. 3366.

للطالب، وفي نهاية هذه الدورة يخضع الطالب لاختبار الكفاءة في اللغة التركية، وعندئذ يحق للطالب الذي اجتاز هذا الاختبار التسجيل بأحد الأقسام الأكاديمية بالجامعة (٣٣).

تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها لأهداف مهنية اقتصادية:

يقبل الكثير على تعلم اللغات القومية وتكريس الاهتمام بها من أجل الحصول على فرص العمل المغرية والداعية إلى تعلمها والمشجعة على تغليب الاتجاه إليها، فقد بدأت الدول العربية في الانتعاش الاقتصادي، وبخاصة دول الخليج العربي، ولذلك نجد الكثير من الأجانب يوجهون أنظارهم إلى العيش في هذه البلاد، والاستقرار بها من خلال إقامة مشاريع وشراكات توفر لهم قدرًا من الغنى والربح (٣٤).

يتضح مما سبق أن تعليم اللغة القومية لم يعد مقتصرًا فقط على تعلمها للأغراض العامة، بل ظهرت الحاجة الملحة والضرورية لتعلمها لأغراض خاصة، فقد يلجأ غير الناطقين باللغة القومية إلى تعلمها لأغراض أكاديمية، وفي هذه الحالة يشترط على الطالب الأجنبي تعلم اللغة القومية من أجل الالتحاق بالدراسة في إحدى جامعات الدولة الناطقة بهذه اللغة، أو يلجأ إلى تعلمها لتحقيق أغراض اقتصادية كرجبته في إقامة صفقات من الأشخاص الناطقين بهذه اللغة، أو لأغراض مهنية، أو غير ذلك من الأغراض.

٤- تطور اهتمام الجامعات بتعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها:

لقد حظي تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها باهتمام الكثير من الجامعات العربية والأجنبية، وشهد ذلك الاهتمام تطورًا ملحوظًا، فبعد أن كان مقتصرًا على تقديم بعض الكتب المتخصصة في تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها، توسع الأمر وبدأت تلك الجامعات تنشأ المراكز والمعاهد المتخصصة في هذا المجال، وتقديم البرامج المتخصصة في تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها فضلًا عن الأنشطة والشراكات التي تعقدها تلك الجامعات مع غيرها من المؤسسات الأخرى على المستويين المحلي والعالمي، وذلك تماشيًا مع الزيادة

(33) Fatih Yilmaz, Konyar Merve "Turkish academic language needs analysis in teaching Turkish as a foreign language", *International Journal of Language Academy*, Vol. (5), 2017, P.224.

(34) السيد العربي يوسف، "أهداف تعلم اللغة العربية كلفة ثانية (للناطقين بغيرها)"، مجلة كلية الآداب-جامعة بورسعيد، ع (٣)،

٢٠١٤، ص ٦٠.

الهائلة لأعداد متعلمي تلك اللغة، فأخذت على عاتقها إنشاء المعاهد والمراكز المتخصصة في تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها، والتي سعت منذ إنشائها نحو تقديم أحدث البرامج المتخصصة في هذا المجال، بالإضافة إلى استخدام أحدث الوسائل والأساليب من أجل تحقيق الأهداف المنشودة.

ففي تركيا، تعود بدايات تعليم اللغة التركية لغير الناطقين بها بالجامعات التركية إلى الفترة ما بين عامي ١٩٥٨-١٩٦٠؛ حيث بدأت جامعة بوغاز إيجي (جامعة البسفور) Boğaziçi Üniversitesi، وجامعة إسطنبول İstanbul Üniversitesi (Istanbul University)، وجامعة الشرق الأوسط (The Middle East Technical University) Üniversiteleri Orta Doğu Teknik) بتركيا في تعليم الطلاب الدوليين الذين يأتون لإكمال الدراسة بها، وكان مقتصرًا على تعليمها من خلال عدد قليل جدًا من الكتب؛ حيث لم يكن هناك أي بحوث أكاديمية في مجال تعليم اللغة التركية لغير الناطقين بها (٣٥).

وفي عام ١٩٦٣، ازداد عدد الكتب المؤلفة في مجال تعليم اللغة التركية لغير الناطقين بها بجامعة إسطنبول؛ حيث ألف كنان أكويز "Kenan Akyuz" كتابًا بعنوان: دروس اللغة التركية، والتحدث، والقراءة للأجانب في عام ١٩٦٥، بالإضافة إلى نشر كتاب بعنوان: قواعد اللغة التركية للأجانب لمؤلفه حمزة زل فكار "Hamza Zul Fikar" (٣٦).

وفي المملكة العربية السعودية، بدأ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في عام ١٩٦٦، بإنشاء شعبة تعليم اللغة العربية لغير العرب بالجامعة، وذلك بهدف تعليم اللغة العربية للطلاب الوافدين غير الناطقين بالعربية للدراسة بالجامعة الإسلامية حتى يصلوا إلى المستوى الذي يمكنهم من متابعة دراستهم في كليات الجامعة (٣٧)،

(35) Thirty Years of Teaching Turkish as a Foreign Language in Turkey: (1990-2020), Vol. (7), Issue(2), 2020, P.30.

(36) Ibid, p.30.

(37) الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الموقع الرسمي للجامعة على الشبكة الدولية

، تاريخ الدخول: ٢٠٢٠-١-٢٠٢٠ <https://www.iu.edu.sa/Site/index/27> للمعلومات،

كما اتاحت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض فرص التعليم لطائفة كبيرة من أبناء المسلمين غير الناطقين بالعربية من مختلف أنحاء العالم؛ لتغترف من مناهل العلوم والمعارف التي تزخر بها الجامعة، ولما كان مفتاح ذلك كله هو الإمام الجيد باللغة العربية، ومن هنا جاءت فكرة افتتاح فصول لتقوية أولئك الطلاب، والنهوض بمستواهم في هذه اللغة؛ ليتمكنوا بعد ذلك من الالتحاق بكليات الجامعة، وتحقيق تلك الغايات النبيلة التي جاءوا من أجلها، فكانت تلك الفصول تمثل النواة الأولى لإنشاء معهد يقوم بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة؛ حيث بدأت دراسة هذه الفكرة في عام ١٩٧٤، ومن ثم برزت لدى الجامعة فكرة إنشاء مركز أكاديمي يهتم بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (٣٨).

كما شهدت الفترة ما بين عامي ١٩٧٥-١٩٨٢، زيادة مطردة في مجال تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها، ففي تركيا، ازدادت أعداد الكتب المؤلفة في مجال تعليم اللغة التركية لغير الناطقين بها، حيث أُضيف على الكتب السابقة عددًا من الكتب الأخرى، وهي: كتاب ثرمت سامي يوسل "Sami Uysal" Sermat، وكتاب ألفه حكمت سبوك تاكين العميد السابق لجامعة البسفور، وعنوانه: التركية للأجانب: نهج نحوي، وكتاب دروس اللغة التركية الإنجليزية المشروحة للأجانب الذي ألفه، كايا كان "Kaya Can" بجامعة الشرق الأوسط التقنية Middle East Technical University (METU)، وأصبح تعليم اللغة التركية للأجانب بجامعة إسطنبول يتم من خلال قسم اللغات الأجنبية بالجامعة (٣٩)، كما شرعت جامعة الملك سعود بالرياض بالسعودية في إنشاء معهد متخصص في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وهو "معهد اللغويات العربية"، الذي يعد من أقدم معاهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في المملكة العربية السعودية قبل نصف قرن من الزمان؛ ليحقق أهدافًا نبيلة على رأسها نشر اللغة العربية وتعليمها لغير العرب، فهذا المعهد يحمل رؤية طموحة تقوم

(38) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، معهد تعليم اللغة العربية، الموقع الرسمي للجامعة على الشبكة الدولية للمعلومات،

، تاريخ <https://units.imamu.edu.sa/colleges/TeachingArabicLanguageInstitute/Pages/default.aspx>

الدخول ٢-١-٢٠٢٠.

(39) Dursun KÖSE, Ergün ÖZSOY, OP.CIT., P.30.

على أن يكون لهذا المعهد الريادة العالمية والمرجعية العلمية في برامج اللغة العربية لغير الناطقين بها من خلال رسالته الواضحة في هذا الاتجاه، كما شهد هذا المعهد في السنوات الأخيرة حراكًا تطوريًا ملموسًا على المستويين الأكاديمي والإداري مما أسهم في تحقيق المعهد لعدد من الإنجازات والإشارات العلمية العالمية؛ حيث حصل على الاعتماد الأكاديمي^(٤٠). كما قامت جامعة الملك سعود ندوة عالمية عقدت بمدينة الرياض عام ١٩٧٨، وسميت (الندوة العالمية الأولى لتعليم اللغة العربية، وعقدت ندوة بالرياض أيضًا عام ١٩٨٠ تحت إشراف مكتب التربية العربي لدول الخليج، وكان موضوعها (تسهيل تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها)^(٤١).

كما سعت جامعة أم القرى بمكة المكرمة نحو العمل على وجود كيان يقوم بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، فقد بدأت الفكرة بإنشاء مركز تابع لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالجامعة، ثم تحول هذا المركز إلى معهد مستقل لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يحمل اسم **معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها**، وقد أخذ المعهد على عاتقه منذ إنشائه في عام ١٩٧٩ تقديم منحًا دراسية سنوية لتعليم اللغة العربية لأبناء المسلمين من جميع أنحاء العالم، وذلك بهدف تأهيل الملتحقين فيه للالتحاق بإحدى كليات الجامعة المتعددة، كما يقوم بإعداد معلمين متخصصين لتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها إلى جانب إجراء البحوث والتجارب الميدانية في سبيل تطوير مناهج وأساليب تعلم اللغة العربية وتعليمها، وكذلك تبادل الخبرات العلمية في هذا المجال^(٤٢). وفي المملكة الأردنية الهاشمية، وفي نفس العام، اهتمت الجامعة الأردنية - باعتبارها أول جامعة في المملكة الأردنية الهاشمية بتدريس اللغة العربية

(40) جامعة الملك سعود الإسلامية بالرياض، الموقع الرسمي لمعهد اللغويات العربية، متاح على الشبكة الدولية للمعلومات وفق الرابط

، تاريخ الدخول: ٣-١-٢٠٢٠. <https://ali.ksu.edu.sa/ar> الآتي:

(41) نجوى أحمد سليمان خصاونة، عبد الرحمن الهاشمي، وحارس عبود "بناء برنامج محوسب لتعليم مهارات القراءة والكتابة لغير الناطقين

بالعربية في الجامعات الأردنية واختيار فاعليته"، رسالة دكتوراه غير منشورة، مقدمة إلى قسم المناهج وطرق التدريس، كلية الدراسات

التربوية العليا، جامعة عمان العربية، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية ٢٠٠٥، ص ٤.

جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها، متاح على الموقع الرسمي للجامعة على الشبكة الدولية للمعلومات، وفق (42)

تاريخ الدخول: ٣-٢-٢٠٢٠. <https://uqu.edu.sa/instarab> الرابط الآتي:

لناطقين بغيرها، و قد بدأ ذلك في عام ١٩٧٩ بتأسيس مركز اللغات الذي أخذ على عاتقه تعليم اللغة العربية للدبلوماسيين الأجانب و عائلاتهم الذين يعيشون في الأردن، وقد كانت البرامج المقدمة في ذلك الوقت بسيطة ويقوم بها عدد محدود من المدرسات و المدرسين القادرين على التعامل مع هؤلاء الدارسين، وقد كانت تقتصر على تقديم لغة الحياة اليومية أو ما يسمى باللغة الاجتماعية؛ لكي يتمكن غير الناطقين باللغة العربية من التواصل مع الناطقين بها، ثم بدأت شعبة اللغة العربية للناطقين بغيرها بتطوير مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وازداد أعداد الملتحقين بهذه الشعبة من الطلبة والسيدات الأجنيات في الأردن^(٤٣). وفي نفس العام، أنشئت جامعة اليرموك مركز اللغات لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها^(٤٤).

وفي عام ١٩٨٠، شهد المركز الذي أنشأته جامعة الأمام محمد بن سعود تطوراً سريعاً؛ حيث قفز عدد الطلاب الدارسين فيه إلى ما يقرب من مائتي وخمسين طالباً، وفدوا عليه من أربعين دولة من مختلف القارات، في حين بلغ عدد أساتذته -آنذاك- ثلاثة وثلاثين أستاذ، وأمام هذا التوسع المطرد فقد رأت الجامعة بأنه لا مفر من أن يكون للمركز الذي أنشأته لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها شخصية مستقلة في إطار وحدات الجامعة؛ ليصبح بذلك وحدة أكاديمية مستقلة تحت اسم (معهد اللغة العربية)^(٤٥).

وفي تركيا، يعد إنشاء جامعة أنقرة للمركز البحثي التطبيقي للغات التركية والأجنبية Research, Application Centre of Turkish and Foreign Languages Ankara University بمثابة الخطوة الأولى نحو إضفاء البعد المؤسسي على مجال تعليم اللغة التركية لغير الناطقين به، والذي بدأت فكرة إنشائه على يد المؤلف التركي محمد

(43) عوني صبحي الفاعوري، تجربة المعهد الدولي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية: الواقع والطموح، ب.ن، ص

.٢

(44) نجوى أحمد سليمان خصاونة، عبد الرحمن الهاشمي، وحارس عبود، مرجع سابق، ص ٥.

(45) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، معهد تعليم اللغة العربية، مرجع سابق.

هنجيرمن، "Mehmet Hengirmen"، الذي تأثر بفكرة معهد جوته الألماني، وذلك أثناء وجوده في ألمانيا عندما سافر للحصول على الدكتوراه في عام ١٩٧٨، والذي رأى ضرورة أن يقوم بتأليف كتاب في مجال تعليم اللغة التركية لغير الناطقين بها، وأكمل كتابه هذا بعد عودته من ألمانيا، وذلك في عام ١٩٨٠، وبدأ يحيي ذكرى مساهمات طارق غالب سومر "Tarik Galip Somer" الذي كان يشغل منصب رئيساً لجامعة أنقرة في الفترة ما بين عامي ١٩٨٢-١٩٨٧. فقد قام محمد هنجيرمن، "Mehmet Hengirmen" بزيارة طارق غالب سومر "Tarik Galip Somer"، وبدأ يطرح عليه فكرة إنشاء المركز، قائلاً له: على الرغم من أن اللغة التركية واحدة من أغنى سبع لغات حول العالم، إلا أنه لا توجد آلية مؤسسية متخصصة في تعليمها، فمن الممكن إنشاء مؤسسة مثل معهد جوته الألماني، تختص بتعليم اللغة التركية لغير الناطقين بها داخل تركيا وخارجها، وبالفعل وافق طارق غالب سومر "Tarik Galip Somer" على هذه الفكرة، وعليه فقد بدأ كل منهما في التجهيز لإنشاء مركز تابع لجامعة أنقرة يحمل اسم مركز التعليم التركي (TOMER)، وذلك في عام ١٩٨٤، الذي أصبح مؤسسة رسمية تحمل اسم مركز التعليم التركي (TOMER)، ثم تم نشر لائحته التي تم إعدادها بناءً على قانون التعليم العالي في الجريدة الرسمية في عام ١٩٨٥، وانطلق هذا المركز منذ إنشائه بمهمة تعليم اللغة التركية وغيرها من اللغات الأجنبية داخل تركيا وخارجها، فضلاً عن تعزيز تركيا وثقافتها من أجل دعم أنشطة تعلم لغتها^(٤٦).

ونتيجة للتغيرات الحادثة في مجال تعليم اللغة التركية لغير الناطقين بها وارتباطها المباشر بالتغيرات والتطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية الدولية، فمع تفكك الاتحاد السوفيتي سابقاً- روسيا حالياً- أوجد انتقال العالم إلى حقبة جديدة في تسعينيات القرن العشرين إفاقاً جديدة في مجال تعليم اللغة التركية لغير الناطقين بها، تحول هذا المركز الذي كان مجرد مركزاً صغيراً تابعاً لجامعة أنقرة فجأة إلى مؤسسة كبيرة ذات فروع عديدة في الكثير من المدن المختلفة داخل تركيا وخارجها^(٤٧).

(46) Dursun KÖSE, Ergün ÖZSOY, OP.CIT., P.30.

(47) Ibid, P.32.

وفي عام ١٩٩١، عندما جاء (١٠) آلاف طالب من دول العالم إلى تركيا لتعلم اللغة التركية، عقد اجتماع في رئاسة الوزراء، وعرضت فيه وزارة التربية الوطنية أنها تعاني من مشكلة كبرى، وهي أنها لا تستطيع تسجيل هذا العدد من الطلاب، فكل ما تستطيع تسجيله وقبوله هو (٣) آلاف طالب فقط؛ وذلك لأن هذا المركز لا تتوافر به أماكن كافية فضلاً عن نقص عدد أعضاء الهيئة التدريسية بالمركز، ومن هنا جاءت فكرة إنشاء فروع أخرى للمركز، وبالفعل استطاع المركز في وقت قصير زيادة عدد فروعه وذلك من خلال الاستعانة بالموارد التي قدمتها الدولة مع مشروع الطالب الأعظم في عام ١٩٩٢، فللمركز ٣٤ فرعاً، منها ما هو داخل تركيا، ومنها ما هو خارجها، فمن أشهر فروعه داخل تركيا، فرع إسطنبول تقسيم Istanbul Taksim branch، وفرع إزمير Izmir branch، وفرع بورصة Bursa branch، وفرع أنطاليا Antalya branch، كما أن من أشهر فروعه خارج تركيا، فرع فرانكفورت بألمانيا Frankfurt branch، وهو الفرع الأطول أمداً، والذي قدم خدمات للألمان لفترة طويلة، ويقع في مبنى تابع للفنصلية التركية بألمانيا، فضلاً عن الاستشارات التي قدمها للطلاب الراغبين في الدراسة بتركيا، كما تم افتتاح فرع آخر ببرلين بألمانيا في أوائل تسعينيات القرن العشرين، إلا أنه لم يمكث طويلاً، فقد تم إغلاقه لأنه لم يحظ بالاهتمام الكافي من قبل الألمان (٤٨).

وفي عام ١٩٩٢، تم إنشاء وكالة التعاون والتنسيق التركية Turkish Cooperation and Coordination Agency (TIKA)، التابعة لرئاسة الوزراء، والتي كان أحد أهدافها هو تطوير التعاون مع الجمهوريات التركية الأخرى، وبدعم من هذه الوكالة، أمضى المركز أشهر صيف لعام ١٩٩٢ في التحضير والتجهيز لتعليم اللغة التركية للطلاب الذين سيأتون في الخريف، وتم تدريب خريجي أقسام اللغة التركية واللغويات وعلم اللغة (الألمانية، الإنجليزية، الفرنسية، العربية، الفارسية، وغيرها) على تدريب تعليم اللغة التركية لغير الناطقين بها بالمركز، وذلك من خلال تعلمهم أساليب تدريس اللغة التركية وتقنياته لهم. وفي نفس العام استقبل المركز (١٠) آلاف طالب أجنبي، وتم تعليمهم اللغة التركية من خلال استخدام أحدث

(48) Ibid. P.35.

المعدات والتقنيات في مبانٍ مجهزة جيداً، وطاقم تدريسي يزيد عددهم عن ٥٠٠ عضو، فقد وصل تعليم اللغة التركية لغير الناطقين بها إلى مستوى عالٍ مع إنشاء مشروع الطالب الأعظم في عام ١٩٩٢، لما لهذا المشروع من تأثير قوي في تعزيز وتطوير العلاقات التاريخية والثقافية القائمة بين تركيا والمجتمعات ذات الصلة، فضلاً عن تلبية القوى العاملة المؤهلة في مجال تعليم اللغة التركية لغير الناطقين بها التي تحتاجها هذه البلاد^(٤٩).

وبالإضافة إلى تعليم اللغة التركية، كانت فروع المركز تنظم بعض الأنشطة الاجتماعية والثقافية، بالإضافة إلى قيامها بإصدار نشرة تحتوي على أخبار متعلقة بتلك الأنشطة والأحداث التي كانت تنظمها، وبمرور الوقت، تطورت هذه النشرات إلى أبحاث تنشر في المجالات التركية، منها: مجلة اللغة الصادرة عن المركز التابع لجامعة أنقرة، والتي لا تزال تنشر وتحتوي على مقالات أكاديمية في مجال تعليم اللغة التركية لغير الناطقين بها، ومجلة الترجمة، التي يصدرها فرع البورصة، ومجلة مافي بورتا كال الأدبية، الصادرة عن فرع أنطاليا، ومجلة الأدب، الصادرة عن فرع إسطنبول، ومجلة ألبين الصادرة عن فرع غازي، ومجلة اللغة والإنسان، الصادرة عن فرع قيصري، ومجلة اللهجات والأدب التركي الصادرة عن فرع تونالي حلمي بأنقرة، وتضمنت تلك المجالات مقالات لأغراض مختلفة، منها، اللغة، والأدب، والثقافة، وغيرها^(٥٠). وفي عام ١٩٩٧، عُقدت حلقة النقاش الأولى حول تطوير أساليب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة فيلادلفيا بالمملكة الأردنية الهاشمية، وكان الاهتمام بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالأردن موزعاً على مراكز اللغات في الجامعات: الأردنية، واليرموك، ومؤتة، والزرقاء الأهلية، وفيلادلفيا^(٥١). وفي نفس العام، تأسس مركز اختبار اللغة الروسية بجامعة سانت بطرسبرغ The Language Testing Centre at St Petersburg University بروسيا كجزء من كلية فقه اللغة

(49) *Ibid.* P.35.

(50) *Ibid.* P. 36.

(51) نجوى أحمد سليمان خصاونة، عبد الرحمن الهاشمي، وحارس عبود، مرجع سابق، ص ٥.

Faculty of Philology (بموجب القرار الصادر في ٢٢ أغسطس ١٩٩٧ رقم ١/٥٩٦ بشأن إنشاء مركز اختبار اللغة لتقييم إتقان اللغة الروسية لغير الناطقين بها^(٥٢)).

ومع بداية الألفية الثالثة، شهد مجال تعليم اللغة القومية تطورًا هائلًا؛ فمع تطور الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بالسعودية وازدياد عدد كلياتها صدر في عام ٢٠٠١ قرار بتعديل مسمى شعبة تعليم اللغة العربية لغير العرب ليصبح معهدًا متكاملًا ذا كيان مستقل بعمادته وإدارته ويحمل اسم "معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها"^(٥٣). كما أنشأت جامعة الملك عبد العزيز معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها^(٥٤). وفي سوريا، اهتمت جامعة حلب بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، فأست لهذا الغرض قسم اللغة العربية لغير الناطقين بها في المعهد العالي للغات في عام ٢٠٠٤، وتم تعيين العديد من المعيدين في تخصص تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؛ لتأهيل الكوادر العلمية القادرة على تطوير هذا التخصص وتوفير كل ما يلزم هذا المجال، ومما يشار إليه أن تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لم يبدأ بتأسيس قسم اللغة العربية لغير الناطقين بها في المعهد العالي للغات، وإنما يسبق هذا التاريخ بفترة زمنية طويلة، إذ كان يتم استقبال الطلاب الأجانب في قسم اللغة العربية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة حلب^(٥٥).

كما نُظمت العديد من برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ليس في المعهد العالي للغات فحسب، وإنما في بعض المراكز البحثية الأخرى في جامعة حلب، كمركز اليابان للتعاون الأكاديمي، والحرم الرقمي الفرانكفوني، وقد اهتمت تلك البرامج في مجملها بتعليم اللغة

(52) St Petersburg University, *A Fresh Start: Russian as a Foreign Language – Past and Present*, Available on the World Wide Web, <https://english.spbu.ru/news-events/fresh-start/fresh-start-russian-foreign-language-past-and-present>, Accessed at:(20-4-2022)

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مرجع سابق (53)

جامعة الملك عبد العزيز بجدة، معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها، متاح على الموقع الرسمي للجامعة على الشبكة الدولية (54)

/ ، تاريخ الدخول: ٥-٤-٢٠٢٠. <https://ali.kau.edu.sa> للمعلومات،

(55) عبد الرحمن بن شيبك، راوية جاموس، "تعليم اللغة العربية عبر ثقافتها: برامج يابانية، وفرانكفونية، وامريكية في جامعة حلب

نودجًا"، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، الجامعة الإسلامية العالمية، عدد خاص، ٢٠١١، ص ١٢٢.

العربية وثقافتها من خلال الأنشطة المتنوعة التي تتضمنها تلك البرامج، وقد كان التركيز كبيراً على الأنشطة الثقافية لأغراض متنوعة من أهمها: ضرورة تعليم اللغة العربية مقترنة بثقافتها حتى لا يكون تعليمها ناقصاً وجعل الطلاب على احتكاك بالواقع الثقافي للغة العربية ليتمكنوا من إتقانها على الوجه الصحيح من خلال ممارستها مع الناطقين بها (٥٦).

وفي عام ٢٠٠٩، وعلى الرغم من حداثة معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة مقارنة بغيره من المعاهد الأخرى، إلا أنه قد أخذ على عاتقه تقديم المنح الدراسية للطلاب غير العرب، وذلك في سبيل حصولهم على شهادة دبلوم اللغة العربية للناطقين بغيرها إلى جانب دورات اللغة العربية للناطقين بغيرها، والتي تتكون من ثمان مستويات لغوية، ومما يمتاز به هذا المعهد من خلال هذه الدورات أنه يقدم دورات لتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة (منها دورات تعليم اللغة العربية للدبلوماسيين، وأخرى للعاملين في المجال الطبي)، وعبر مسار حديث بدأت بعض معاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعات بالمملكة العربية السعودية تطرقه مؤخراً (٥٧).

وبالإضافة إلى المعاهد التي أنشأتها الجامعات السعودية، أنشأت جامعة القصيم وحدة متخصصة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والتي بدأت فكرتها باستقطاب طلاب المنح في عام ٢٠١٠؛ حيث بلغ عدد الدارسين بها (١٦) طالباً، (٢). وفي عام ٢٠١١ تم افتتاح هذه الوحدة في بداية الأمر في ظلال كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، وشهد هذا العام قبول الدفعة الأولى من طلاب المنح. وفي عام ٢٠١٥، تم تحويل تلك الوحدة إلى معهد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بقرار مجلس الجامعة، وفي عام ٢٠١٩ شهد عدد طلابها زيادة كبيرة حتى وصل إلى (٢٧٨) طالباً من (٥١) دولة (٥٨). فعلى الرغم من حداثة

(56) المرجع السابق، ص ١٢٢-١٢٣.

(57) جامعة الملك عبد العزيز بجدة، معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها، الموقع الرسمي للجامعة، مرجع سابق.

أحمد بن صالح الصبيحي، حسن بن يحيى العواجي، مؤسسات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: دراسة تاريخية، في إبراهيم بن علي الديبان (محرراً)، جهود المملكة العربية السعودية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ط ١، (الرياض: مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ٢٠١٨)، ص ١٨١.

هذه الوحدة مقارنة بغيرها من معاهد المملكة، إلا إنها استطاعت أن تقطع شوطاً كبيراً في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، يشهد بذلك مستوى طلابها الذين يذهبون إلى كليات الجامعة المختلفة، وبخاصة كليتا الشريعة واللغة العربية⁽⁵⁹⁾.

هذا كله بالإضافة إلى إنشاء جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لمعهد تعليم اللغة العربية للناطقات بغيرها بالرياض في عام ٢٠١١، والذي يعد أحدث معاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، كما أنه يعد المعهد الوحيد في ذلك الوقت المخصص لفئة الإناث، غير أن بدايته كانت بوصفه برنامجاً ملحقاً بقسم اللغة العربية بكلية التربية بالجامعة، وقد استقبل المعهد في بداية تأسيسه أكثر من ٣٥٠ طالبة يمثلن قرابة ٥٠ جنسية من مختلف أنحاء العالم⁽⁶⁰⁾.

وفي عام ٢٠١٤، أنشأت جامعة نزوى بسلطنة عمان معهداً لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ويحمل اسم (معهد الضاد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والذي بدأ في استقبال طلابه من جنسيات أوروبية، وآسيوية، من المسلمين وغيرهم في عام ٢٠١٥ وقد سعى منذ إنشائه إلى تطوير ميدان اللغويات التطبيقية من خلال قيامه بعدة مهام، أولها تقديم دورات للطلبة الناطقين بغير العربية والقادمين من شتى الأصول والمناطق، وثانيها تدريب وتأهيل معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها على تدريس لغتهم بأحدث الطرق والوسائل العالمية، وثالثها توفير مصادر تعليمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تكون ذات جودة عالية وتشتمل على كل من: الأدوات السمعية والبصرية، والأدوات الإلكترونية والمواد المطبوعة⁽⁶¹⁾.

محمد بن سلطان السلطان، علاء رمضان عبد الكريم أحمد، "تصور مقترح لمنهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة (59)

القصيم في ضوء دوافعهم"، مجلة كلية التربية - جامعة أسيوط، ٢٠١٩، مج ٣٥، ١٠٤، ص ٢٤٨.

(60) جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، الموقع الرسمي لمعهد تعليم اللغة العربية للناطقات بغيرها، متاح على الشبكة الدولية

، تاريخ الدخول: ٢٠٢٠-٢-٥. <https://www.pnu.edu.sa/ar/Faculties/ali/pages/home.aspx> للمعلومات،

(61) جامعة نزوى بسلطنة عُمان، الموقع الرسمي لمعهد الضاد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، متاح على الشبكة الدولية للمعلومات،

/ ، تاريخ الدخول ٢٠٢٠-٣-٦. <https://www.unizwa.edu.om/dhad>

وفي نفس العام، تم تفويض جامعة سان بطرسبرغ (SPBU) Saint Petersburg University لإجراء اختبار كفاءة اللغة الروسية لغير الناطقين بها (Test of Russian as a Foreign Language) (TORFL) واختبار الاندماج للمهاجرين (integration examination for migrants). ويتكون الأخير من ثلاثة أجزاء: الروسية كلغة أجنبية؛ تاريخ روسيا. وأساسيات تشريعات الاتحاد الروسي. وبأمر من وزارة التعليم والعلوم The Ministry of Education and Science في الاتحاد الروسي بتاريخ ٢٨ أكتوبر ٢٠١٤ رقم ١٣٩٤، تم إدراج جامعة سانت بطرسبرغ (SPBU) في قائمة المنظمات التعليمية التي تم منحها الحق في إجراء الاختبارات باللغة الروسية كلغة أجنبية وإصدار شهادة معتمدة، تعد بمثابة الوثيقة الرسمية الوحيدة التي تُثبت مستوى الكفاءة في اللغة الروسية كلغة أجنبية وفقاً للإطار الأوروبي المرجعي المشترك للغات (The Common European Framework of Reference for Languages) ، وهذه الشهادة مطلوبة للقبول في مؤسسات التعليم العالي الروسية. كما أنها وثيقة ضرورية لجميع المواطنين الأجانب الراغبين في التقدم بطلب للحصول على تصريح عمل، أو براءة اختراع، أو تصريح إقامة مؤقتة. يتم إجراء اختبار الاندماج وفقاً لأمر مدير مركز جامعة سان بطرسبرغ للحصول على مشورة الخبراء بتاريخ ١٢ ديسمبر ٢٠١٤ "بشأن الموافقة على لوائح إجراء هذا الاختبار"، والتي تمت الموافقة عليها وفقاً لمحضر اجتماع لجنة وزارة التعليم والعلوم في الاتحاد الروسي بتاريخ ٢٣ مايو ٢٠١٥ رقم ٤. ومنذ يناير ٢٠١٥، أجرت جامعة سانت بطرسبرغ امتحان اندماج للمهاجرين، وقد خضع له أكثر من (٤٧٠) ألف شخص في مركز اختبار اللغة (٦٢).

وفي نفس العام، مُنحت خمس جامعات ومعاهد بحثية فقط في روسيا الحق في إجراء هذا الاختبار، وهم: جامعة سان بطرسبرغ (SPBU)، وجامعة موسكو Moscow State University، وجامعة الصداقة بين الشعوب في روسيا Peoples' Friendship University of Russia، ومعهد بوشكين الحكومي للغة الروسية Pushkin State

(62) St Petersburg University, *A Fresh Start: Russian as a Foreign Language – Past and Present*, OP.CIT.

Pacific National Russian Language Institute، وجامعة المحيط الهادي الوطنية University. امتثالاً لأمر وزارة التعليم والعلوم، كان على كل منظمة إجراء اختبار الاندماج بشكل مستقل، وذلك عن طريق استخدام مواردها الخاصة (٦٣).

واعتباراً من عام ٢٠١٥، وصل عدد الجامعات الحكومية التركية التي أنشأت مراكز تومر التابعة لها إلى (٦٤) جامعة حكومية، و(٢٢) جامعة مؤسسية، واعتباراً من عام ٢٠١٨، زاد عدد الجامعات المؤسسة لمراكز تومر حتى وصل إلى (١٢٥) جامعة، منها (٨٩) جامعة حكومية، و(٢٦) جامعة مؤسسية، وذلك من أصل ٢٠٩ جامعة بتركيا. وفي عام ٢٠٢٠، شهد تعليم اللغة التركية لغير الناطقين بها تطوراً هائلاً، فقد أصبحت كل جامعة تمتلك مركزاً لتعليم اللغة التركية لغير الناطقين بها، وقد حملت هذه المراكز اسم تومر المستعار من اسم مركز تومر التابع لجامعة أنقرة. وفي الوقت الراهن، تقوم جميع الجامعات بتركيا بتعليم اللغة التركية للطلاب الدوليين الذين يأتون إلى تركيا رغبة في إكمال الدراسة بتلك الجامعات ضمن هيكلهم الخاص (٦٤).

مما سبق يمكن القول أن هناك علاقة متبادلة بين زيادة أعداد المتعلمين الراغبين في تعلم اللغة القومية من غير الناطقين بها حول العالم وتنوع أهداف تعليمها وتعلمها بالنسبة للمتعلم أو للدولة صاحبة هذه اللغة القومية أو غيرها من الدول الأخرى التي تريد تعلم هذه اللغة والثقافة القومية لهذه الدولة من أجل توطيد العلاقات التبادلية بينها وبين هذه الدولة، والتعرف على أسباب نجاحها وتقدمها، وبين تطور اهتمام الجامعات بهذا النوع من التعليم، وهو ما يتضح في تحول الاهتمام بتعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها من سياق الاهتمام الفردي المتمثل في تأليف الكتب والأبحاث في هذا المجال، ليصبح أكثر مؤسسية من خلال تأسيس المراكز المعاهد المتخصصة في تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها بالكثير من الجامعات العربية والأجنبية.

(63) Ibid.(64) Dursun KÖSE, Ergün ÖZSOY, OP.CIT, P.40.

كما يتضح أيضًا أن الإرهاصات الأولى لتعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها كانت مع بدايات القرن العشرين، عبر جهود فردية غير رسمية وغير مؤسسية، وإن كانت هناك جهود مؤسسية فإنها كانت تتم في أماكن أو أقسام أو شعب تابعة للجامعة ولكنها غير متخصصة في تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها، ثم أخذت منحنيًا مؤسسيًا رسميًا يتمثل في الجامعات كآلية لمثل هذا النوع من التعليم أو بمراكز أو معاهد متخصصة في هذا المجال، تهتم بتقديم البرامج والأنشطة التربوية لتعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها سواء الموجودين داخل الدولة أو خارجها، بالإضافة إلى عقد الشراكات مع الجهات الأخرى والتعاون من الكثير من الدول لنشر لغتها وثقافتها القومية بين الكثير من الناطقين بلغات أخرى.

ثانيًا: مراكز تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها بالجامعات المعاصرة:

أدى تزايد الاهتمام بتعليم اللغة القومية وتعلمها لغير الناطقين بها إلى إنشاء الكثير من الجامعات مراكزًا متخصصةً في تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها تنطلق من خلال رؤية واضحة محددة المعالم تسعى إلى تحقيقها من خلال رسالتها التي أنشأت من أجلها؛ سعيًا نحو تحقيق أهدافها المنشودة من خلال مجموعة من البرامج محكمة الإعداد التي كان لها دور بارز في التحصيل الأكاديمي للمتعلمين؛ حيث يلتحق بهذه البرامج عدد من المتعلمين من مختلف الجنسيات.

١- رؤية مراكز تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها، ورسالتها، وأهدافها:

أ) رؤية مراكز تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها:

تعرف الرؤية Vision من منطلق أنها "جزء مهم من عملية التخطيط الاستراتيجي، وتحدد طموحات المنظمة وما ترغب أن تكون عليه في المستقبل، وبعبارة أخرى هي إعلان رسمي يتعلق بما تحاول المنظمة تحقيقه على المدى المتوسط والطويل" (٦٥)، كما أنها عبارة عن

فريق من خبراء المنظمة العربية للتنمية الإدارية، معجم المصطلحات الإدارية، (القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٢٠٠٧)، (65)

تجسيد لطموحات طويلة الأجل للمكانة التي ترغب المنظمة في أن تكون عليها مستقبلاً بالنسبة لمنافسيها^(٦٦).

فهي تركز على صورة المنظمة وشكلها عند تحقيق أهدافها، فتعد بمثابة المقاصد الشاملة لتحقيق النهايات المرغوبة، والتزام يحول دون انحراف المؤسسة، وجوهر فكر الرؤية يحتوي على بيان حول القيم^(٦٧).

مما سبق يلاحظ أن الرؤية صورة ذهنية تحاول المنظمة بناءها عن نفسها في المستقبل البعيد والقريب في إطار الموارد المتاحة لديها في الوقت الراهن، وما ستصل إليه مستقبلاً، فالرؤية توضح ماذا تريد المنظمة أن تكون عليه في المستقبل.

وبتحليل مفهوم الرؤية الذي يشير إلى حلم المنظمة وما تريد أن تصبح عليه في المستقبل، وتحليل مفهوم تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها الذي يشير إلى إكساب المتعلم المهارات والمعارف اللغوية التي تمكنه من التعامل مع أهل هذه اللغة، وذلك حتى يتسنى له العيش معهم، وتحقيق الهدف من تعلمها كالاتحاق بإحدى الجامعات في البلد الناطق بهذه اللغة، يمكن القول بأن رؤية مراكز تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها ينبغي أن تؤكد على الرغبة في تحقيق الريادة في تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها من خلال إكسابهم المهارات والمعارف اللغوية التي تمكنهم من التعامل مع أهل هذه اللغة ليس على المستوى المحلي فحسب، بل على المستوى العالمي.

وفي إطار التعريفات السابقة لمفهوم رؤية المنظمة، تتمثل رؤية المركز البحثي التطبيقي **لغة التركية واللغات الأجنبية (تومر) بجامعة انقره بتركيا Turkish and Foreign**

(66) Shannan Bowen, "mission and Vision", University of South Carolina, USA, November 2018, P.1

نحلة جمال محمد سعد "دراسة مقارنة لدور مركزي تعليم الكبار في جامعة ريجينا بكندا و جامعة فيرجينيا بالولايات المتحدة (67) الأمريكية في خدمة المجتمع و إمكانية الإفادة منها في مصر"، مجلة آفاق جديدة في تعليم الكبار، مركز تعليم الكبار-جامعة عين شمس ١٨٤، ٢٠١٥، ص ١٠٢.

Languages Research and Application Center of Ankara

University (TÖMER) في "أن المركز يسعى إلى تحقيق الريادة العالمية في مجال تعليم اللغة التركية لغير الناطقين بها وذلك من خلال الترويج للغة والثقافة التركية، وتوجيه أنشطتها على المستوى الدولي" (٦٨).

كما تتمثل رؤية المركز البحثي التطبيقي لتعليم اللغة التركية (تومر) بجامعة إسطنبول **İstanbul Aydın University Turkish Language Teaching, Application and Research Centre (TÖMER)** في "الريادة في تعليم اللغة التركية لغير الناطقين بها على المستويين المحلي والعالمي، وذلك من خلال توفير البيئة التعليمية اللازمة لاكتساب المعارف والمهارات بشكل فعال في تعليم اللغة التركية، وإجراء البحوث في مجالها ونشرها" (٦٩).

كما تركز رؤية المركز البحثي التطبيقي لتعليم اللغة التركية بجامعة بارتن بتركيا **Turkish Teaching Application and Research Center** على تحقيق الجودة والريادة في مجال تعليم اللغات الأجنبية لغير الناطقين بها بوجه عام، واللغة التركية على وجه الخصوص، وذلك من خلال الجمع بين النظرية والتطبيق في تنظيم برامج ودورات تعليم اللغة التركية وغيرها من اللغات الأجنبية الأخرى لغير الناطقين بها على الصعيدين الوطني والدولي للقطاع العام والخاص، وكذلك للمنظمات الدولية والأفراد في المجالات المختلفة (٧٠).

(68) Ankara University TÖMER (Ankara Üniversitesi TÖMER), Mission & Vision (Misyon ve Vizyon), Available on The World Wide Web, <http://tomer.ankara.edu.tr/misyon-ve-vizyon/> , Accessed at: 20-1-2021

(69) İstanbul Aydın University Turkish Language Teaching, Application and Research Centre (TÖMER), Vision, Available on The World Wide Web, <https://www.aydin.edu.tr/en-us/international/tomer/kurumsal/Pages/Vizyonumuz.aspx> , Accessed at:25-1-2021.

(70) Turkish Teaching Application and Research Center (TOMER)- Bartin University, Vision and Mission, Available on The World wide Web, <https://lerc.bartın.edu.tr/vision-and-mission.html> , Accessed at 16-1-2021

كما تتحدد رؤية المعهد الدولي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (مركز اللغات سابقاً) بالجامعة الأردنية بالأردن في تطلعه لأن يكون مركزاً متميزاً وفاعلاً على المستويين المحلي والعالمي، لا سيما في مجالات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها" (٧١).

من خلال عرض النماذج السابقة لرؤى بعض مراكز تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها، نلاحظ أنها انفتحت في عدة أمور، منها:

- تحقيق الريادة والتميز والعالمية في مجال تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها.
 - أن تلك المراكز تسعى إلى تحقيق حلمين، أحدهما قريب المنال، والتمثل في تحقيق الريادة والتميز في تعليم اللغة القومية للأجانب المتواجدين داخل الدولة صاحبة هذه اللغة، والآخر بعيد المنال، والتمثل في تحقيق الريادة والتميز في تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها ممن هم خارج هذه الدولة، وذلك عن طريق الأجانب الموجودين داخل هذه الدولة، وذلك عند عودتهم إلى بلادهم فإنهم يصبحون سفراء غير رسميين يعلنون عن تلك اللغة والثقافة القومية.
- واختلفت في أمور أخرى، منها:
- أن هناك رؤى تركز على تحقيق الجودة والريادة في مجال تعليم اللغات الأجنبية لغير الناطقين بها بوجه عام، واللغة القومية بوجه خاص، والبعض الآخر يقتصر تحقيق الجودة والريادة في مجال تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها فقط.

الجامعة الأردنية، مركز اللغات بالجامعة الأردنية، الرؤية، متاح على الموقع الرسمي للجامعة على الشبكة الدولية للمعلومات، (71) ، تاريخ الدخول: ٠٥-١-٢٠٢٠. <http://centers.ju.edu.jo/ar/ujlc/Pages/Vision.aspx>

- ركزت بعض الرؤى على تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها فقط، وجمع البعض الآخر بين تعليم اللغة والثقافة القومية لغير الناطقين بها.

ب) رسالة مراكز تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها:

" يرمز مصطلح الرسالة Mission إلى الغرض الأساسي الذي من أجله أنشئت المنظمة، ورسالة المنظمة هي ما يتوقعه المجتمع منها مقابل استمرارية بقائها أي السبب الرئيس في وجود المنظمة، وتساعد الرسالة المنظمة على تركيز جهودها نحو تحقيق أهدافها المستقبلية، وتحديد الأنشطة الأساسية الواجب القيام بها".^(٧٢) كما أنها القاعدة التي تستنبط منها الأهداف المحددة التي تشير إلى طبيعة التعليم أو الأبحاث أو نوعية الخريجين إلخ.^(٧٣) كما يمكن تعريف الرسالة على أنها: الإطار المميز للمؤسسة عن غيرها من حيث مجال نشاطها وعملياتها، و الذي يعكس السبب الجوهري لوجود المؤسسة وهويتها، ونوعيات عملياتها، وأشكال ممارساتها، والرسالة السليمة والمعدة بعناية هي الخطوة الأولى في الإدارة الاستراتيجية، لذا تقع المسؤولية الأولى للرسالة على عاتق الاستراتيجيين^(٧٤).

ويشمل مضمون رسالة المؤسسة المهام المتاحة بالمؤسسة، والدور الذي تريد أن تؤديه في المجتمع، والمكانة التي تتطلع إليها، والمبادئ والقيم التي تتبناها، وتتمثل الرسالة في الإجابة عن سؤال ماذا على المؤسسة القيام به؟، ومن نحن؟، وما الذي نقوم به؟، وإلى من توجه الخدمات؟، ولماذا نعمل ذلك؟، وتحدد وفقاً لنوعية المؤسسة ربحية أم غير ربحية، وطبيعة الخدمات التي تقدمها، والفئات المستهدفة من تلك الخدمات، أي أن الرسالة صيغة مكتوبة وثابتة متفق عليها كجزء من مخرجات عملية التخطيط^(٧٥)

(72) فريق من خبراء المنظمة العربية للتنمية الإدارية، معجم المصطلحات الإدارية، مرجع سابق، ص ٣٨٩.

(73) نحلة جمال محمد سعد مرجع سابق، ص ١٠٥.

(74) Educational Strategies Teams, The Unified Dictionary of Educational Strategies Teams, (Rabat: Arab League Education, Cultural and Scientific Organization –Bureau of Coordination of Arabization-Rabat,2020), pp.163-164.)

(75) نحلة جمال محمد سعد مرجع سابق، ص ١٠٥.

وبتحليل مفهوم الرسالة المتمثل في الدور الذي تريد المنظمة أن تؤديه في المجتمع، والمكانة التي تتطلع إليها بين الكثير من المنظمات الأخرى، وتحليل مفهوم تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها، يمكن القول بأن رسالة مراكز تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها ينبغي أن تؤكد على: القيام بتعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها، ونشر ثقافتها محلياً وعالمياً، من خلال تقديم البرامج التعليمية والبحثية والتدريبية المتنوعة، بالإضافة للدورات والأنشطة اللغوية والثقافية وغيرها في ذات المجال، وذلك في بيئة تعليمية فاعلة ذات كوادرات علمية متميزة، فضلاً عن عقد الكثير من الشراكات مع الجهات الأخرى الأمر الذي يضمن للمركز نشر لغته وثقافته القومية بين غير الناطقين بها سواء محلياً أو عالمياً.

وفي إطار التعريفات السابقة لمفهوم رسالة المنظمة، تتمثل رسالة مركز اللغويات التطبيقية بجامعة فرانش كومته بفرنسا **Centre de Linguistique Appliquée de l'Université de Franche-Comté, France (CLA)** في "الاهتمام بتعليم الكثير من اللغات وعلى رأسها اللغة الفرنسية لغير الناطقين بها، بالإضافة إلى تدريب معلميهما، وتطوير البحث العلمي والأكاديمي في هذا المجال، وإقامة الشراكات مع العديد من السفارات والوزارات الفرنسية والأجنبية، وخاصة وزارتي الخارجية والتعليم الوطني" (٧٦).

كما تؤكد رسالة المركز البحثي التطبيقي للغة التركية واللغات الأجنبية (تومر) بجامعة انقره بتركيا **Turkish and Foreign Languages Research and Application Center of Ankara University (TÖMER)** في "توفير البيئة

(76) University of Franche-Comté, France, Center for Applied Linguistics (Centre de Linguistique Appliquée, Université de Franche-Comté) 'Mission, Available on The World Wide Web, <https://cla.univ-fcomte.fr/the-cla> , Accessed at:2-4-2021./

الفعالة لتدريس اللغة التركية وغيرها من اللغات الأجنبية الأخرى للأجانب الذين يعملون في مجالات التعليم والبحث والإعلام وغيرها" (٧٧).

كما تتحدد رسالة المركز البحثي التطبيقي للغة التركية بجامعة بارتين بتركيا **Turkish Teaching Application and Research Center** بتوفير البيئة التعليمية اللازمة لتعليم اللغة التركية لغير الناطقين بها من خلال تقديم البرامج المختلفة، وتوفير أحدث التقنيات والأساليب التي تتيح لهم فرصة تطوير استراتيجيات التعلم الخاصة بهم" (٧٨).

كما تتمثل رسالة المعهد الدولي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (مركز اللغات سابقاً) بالجامعة الأردنية بالأردن في "تطّعه بمهمة تدريس مواد مهارات الاتصال لطلبة الجامعة كافة باللغتين العربية والانجليزية وخدمة المجتمعين المحلي والعالمي من خلال عقد امتحانات محلية وعالمية، وعقد دورات تدريبية للطلبة وللمدرسين في تخصصات اللغتين الإنجليزية والعربية للارتقاء بمهارات الاتصال لديهم" (٧٩).

من خلال عرض النماذج السابقة لرسالة بعض مراكز تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها، نلاحظ أنها اتفقت في عدة أمور، منها:

- توضيح المراد تحقيقه، وما تسعى إليه، ألا وهو العمل على نشر اللغة والثقافة القومية في جميع أنحاء العالم.
 - توفير البيئة التعليمية المناسبة لتقديم البرامج والأنشطة المتعلقة بتعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها.
- واختلفت في أمور أخرى، منها:

(77) Ankara University TÖMER (Ankara Üniversitesi TÖMER), Mission & Vision (Misyon ve Vizyon), OP.CIT.

(78) Turkish Teaching Application and Research Center-Bartın University, Vision and Mission, OP.CIT., Available on The World Wide Web, <https://lerc.bartın.edu.tr/vision-and-mission.html>, Accessed at: 1-12-2022.

(79) الجامعة الأردنية، مركز اللغات، مرجع سابق (79).

- بعضها يقتصر على الاهتمام بتعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها، والبعض الآخر يركز على لغات أخرى بجانب اللغة القومية.
- بعضها يركز على ما يخص متعلمي اللغة القومية لغير الناطقين بها من برامج وأنشطة وشراقات، والبعض الآخر يضم إلى ذلك ضرورة إعداد المعلم، وتأهيله.

ج- أهداف مراكز تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها:

- تصاغ الأهداف لتترجم رسالة المؤسسة إلى وصف للمخرجات المراد تحقيقها، على أن تتدرج منطقيًا، وتحدد زمنيًا وفقًا لمراحل تنفيذها بحيث يصاغ الهدف الاستراتيجي العام الذي يتسم بقدر كبير من المرونة يمثل النتيجة النهائية على المدى الطويل (١٠ سنوات)^(٨٠). وتعتبر عن النتائج النهائية التي ترغب المنظمة في تحقيقها مستقبلًا، ويجب أن تتصف تلك الأهداف بالدقة والقابلية للقياس، وإمكانية التحقيق خلال فترة زمنية محددة^(٨١) وبتحليل مفهوم الأهداف المتمثل في النتائج النهائية التي ترغب أية منظمة في تحقيقها مستقبلًا، ومفهوم تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها، وأهدافه يمكن القول بأن أهداف مراكز تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها ينبغي أن تؤكد على:
- إكساب متعلمي اللغة القومية لغير الناطقين بها مستوى عالٍ من مهارات اللغة، بالإضافة إلى تزويدهم بالثقافة القومية.
 - تعزيز البحوث وتشجيعها في مجال تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها.
 - دعم التنوع والحوار الثقافي بين الشعوب في إطار من القيم الإنسانية، وخدمة المجتمع العالمي من خلال تقديم برامج تخصصية تلبي احتياجات أفراد من الناطقين بلغات أخرى في مجال تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها لأغراض عامة وخاصة.

(80) نحلة جمال محمد سعد، مرجع سابق، ص ١٠٧.

(81) فريق من خبراء المنظمة العربية للتنمية الإدارية مرجع سابق، ص ١٩٣.

- تطوير المشروعات المتعلقة بمجال تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها؛ للمشاركة مع المشروعات الوطنية والدولية المعدة في هذا المجال.
- إنتاج مصادر تعليمية ذات كفاءة عالية في مجال تعليم اللغة القومية للناطقين بغيرها.
- عقد المؤتمرات والندوات المتعلقة بتعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها، بالإضافة إلى إقامة الشراكات المختلفة مع المؤسسات المختلفة على الصعيدين المحلي والعالمي.

وفي هذا السياق، يسعى المركز البحثي التطبيقي لتعليم اللغة التركية بجامعة اسطنبول **İstanbul Aydın University Turkish Language Teaching, Application and Research Centre (TÖMER)** إلى تحقيق الأهداف التالية^(٨٢):

- تعليم اللغة التركية للطلاب الأجانب باستخدام أفضل الأساليب التعليمية الممكنة، وذلك وفقاً لما ورد بالإطار الأوروبي المرجعي الموحد للغات **The Common European Framework of Reference (CEFR)**.
- بالإضافة إلى تدريس اللغة التركية، يهدف المركز إلى إنشاء قاعدة فعالة مع الخبراء في مجال تعليم اللغة التركية لغير الناطقين بها.
- كما أن الغرض الرئيس للمركز هو تطوير طرق تدريس اللغة التركية لتصبح أكثر كفاءة وفاعلية.
- تقديم بيئة تعليمية حديثة لجميع الطلاب الأجانب الذين يعيشون في تركيا والقادمين من الخارج.

(82) İstanbul Aydın University Turkish Language Teaching, Application and Research Centre (AYDIN TÖMER), Goals, Available on The World Wide Web, <https://www.aydin.edu.tr/en-us/international/erasmus/incoming-students/Pages/T%C3%96MER.aspx>, Accessed at 15-2-2021.

كما يسعى المركز البحثي التطبيقي لتعليم اللغة التركية واللغات الأجنبية بجامعة
أنقرة Ankara University Turkish and Foreign Language
Application and Research Center (TÖMER) إلى تحقيق الأهداف التالية
 (٨٣):

- تعليم اللغة التركية وغيرها من اللغات الأجنبية الأخرى داخل تركيا وخارجها، والعمل على تعزيز تركيا وثقافتها من أجل دعم أنشطة تعليم اللغة.
- إعداد برامج تعليم اللغات التركية والأجنبية، وتطوير أساليب تعليمها من خلال تقديم التطبيقات والبحوث في مجال تعليم اللغات التركية والأجنبية، بالإضافة إلى القيام بأنشطة التعلم والتدريب والبحث والتطبيق والنشر المشتركة من خلال العمل على تدريس اللغات التركية والأجنبية وذلك بالتعاون مع المؤسسات والمنظمات العامة، ومنظمات القطاع الخاص والوحدات من الجامعات داخل تركيا وخارجها في إطار الاتفاقيات الثنائية والدولية.
- تنظيم الندوات والدورات واللقاءات لتشجيع البحث والممارسات المتعلقة بتعليم اللغات التركية والأجنبية، والإعلان عن تلك الأبحاث.
- إجراء الدراسات المقارنة بين تدريس تلك اللغات الأجنبية، وذلك لجعل تعليم اللغة التركية لغير الناطقين بها وغيرها من اللغات الأخرى أكثر كفاءة وفعالية.

(83) ANKARA ÜNİVERSİTESİ TÜRKÇE VE YABANCI DİL UYGULAMA VE ARAŞTIRMA MERKEZİ YÖNETMELİĞİ, Available on The World Wide Web, <https://www.mevzuat.gov.tr/File/GeneratePdf?mevzuatNo=15078&mevzuatTur=UniversiteYonnetmeliği&mevzuatTertip=5> , Accessed at: 15-2-2021.

- تطوير المشروعات المتعلقة بمجال تعليم اللغة التركية واللغات الأجنبية؛ للمشاركة مع المشروعات الوطنية والدولية المعدة في هذا المجال.

كما يتمثل الهدف الرئيس للمركز البحثي التطبيقي لتعليم اللغة التركية بجامعة أوسكودار بتركيا **Üsküdar University Turkish Language Teaching Application and Research Center (ÜSTÖMER)** في ^(٨٤): تعليم اللغة التركية بكفاءة وفعالية عن طريق توفير بيئة تعليمية معاصرة للطلاب الأجانب القادمين من تركيا أو من الخارج. بالإضافة إلى الهدف الرئيس السابق، يسعى المركز إلى تحقيق أهداف أخرى، منها ^(٨٥):

- بالإضافة إلى تدريس اللغة التركية، يهدف المركز إلى توفير أساس فعال لأنشطة البحث والتطبيق والنشر للمتخصصين الميدانيين حول اللغة التركية.
- استكشاف جميع الطرق القديمة والجديدة التي يتم من خلالها التحدث باللغة التركية وكتابتها في التاريخ واليوم، لتطوير وتطبيق أساليب وتقنيات تعلم اللغة وتدريسها.
- البحث في أعمال اللغة والتاريخ والأدب للمجتمعات التركية في مناطق جغرافية مختلفة وعلاقات لغوية مع الثقافات التركية والثقافات البيئية وتنفيذ جميع أنواع الأنشطة التي يتعين القيام بها في هذا المجال.
- دعم جميع أنواع الأنشطة لتدريس اللغة التركية للأجانب.
- إنشاء بيئات صفية تمكن الطلاب الأجانب من تعلم اللغة التركية، ليس فقط للتفكير في هذه اللغة على أنها مجرد لغة تُدرس، ولكن أيضًا لنقل الثقافة التركية إلى الطلاب من خلالها، وتنظيم الأنشطة خارج الفصل الدراسي لهذا الغرض.

(84) Üsküdar University, Turkish Language Teaching Application and Research Center (TÖMER), General Information, Available on The World Wide Web, <https://uskudar.edu.tr/ustomer/en/general-information>, Accessed at: (29-8-2022).

(85) Ibid.

- تبادل المعلومات حول اللغة التركية بشأن إقامة علاقات مع مراكز اللغة العاملة داخل تركيا وخارجها.

- إعداد بيئة مناسبة لتدريس اللغة التركية للأجانب، والمساعدة في دراسات الطلاب الأجانب الجامعيين والخريجين.

٢- برامج مراكز تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها، وأنشطتها:

تسعى مراكز تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها إلى تحقيق أهدافها- سالف الإشارة إليها- من خلال تقديم مجموعة من البرامج والأنشطة المتنوعة، فبتحليل مفهوم تعليم اللغة القومية، وأهدافه لغير الناطقين بها، وفي ضوء رؤية هذه المراكز، ورسالتها، وأهدافها، والتي سبق استعراضها، يمكن القول بأن برامج هذه المراكز، وأنشطتها تتعدد وتتنوع لتشمل:

- برامج تقدم من أجل تحقيق أغراض خاصة، كالأغراض الاقتصادية، والمهنية، والدينية، والأكاديمية، والعسكرية، وغيرها.
- برامج تقدم من أجل تحقيق أغراض عامة، وذلك من أجل التواصل في مواقف الحياة العامة، كحجز غرفة في فندق مثلاً أو طلب شراء شيء ما، وغير ذلك من مواقف التواصل التي يحتاجها غير الناطق باللغة القومية، ويحتاج متعلمو اللغة إلى الكفاية اللغوية في مهارات اللغة الأربعة: الاستماع، والتحدث والقراءة، والكتابة؛ كي تكتمل عملية الاتصال.
- برامج وأنشطة تتطلب الانغماس في الثقافة القومية المرتبطة بهذه اللغة القومية، والتعايش مع أهلها.
- أنشطة فصلية، متمثلة في حفلات استقبال لغير الناطقين بهذه اللغة، رحلات وجولات تعريفية.
- أنشطة أكاديمية، تتمثل في عقد المؤتمرات والندوات وورش العمل المتعلقة بمجال تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها سواء على المستوى المحلي أو العالمي.

- برامج تجمع بين النظرية والتطبيق، أي تعتمد على ممارسة القواعد النظرية الأساسية للغة القومية من خلال التطبيق والممارسة.
 - برامج وأنشطة تجمع بين اللغة القومية والعلم، وهي التي تستخدم فيها اللغة كوسيلة من أجل دراسة موضوعات ومجالات أخرى.
 - برامج تحضيرية، تقوم بإعداد الطالب وتأهيله للالتحاق بالجامعة.
- وفي هذا السياق، يقدم المعهد الدولي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (مركز اللغات سابقاً) بالجامعة الأردنية بالأردن ثلاثة أنواع من برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وذلك من خلال إحدى شعبه (شعبة اللغة العربية للناطقين بغيرها) - التي تعتبر بوابة من بوابات الجامعة الأردنية للانفتاح على الآخر في سياق التبادل الثقافي والتواصل الحضاري وانتشار اللغة العربية في سائر دول العالم وتقديم صورة صادقة عن الثقافة الأردنية السمحة من خلال استقطاب أكثر من ٣٠٠ طالب من أكثر من ٣٥ جنسية في كل فصل دراسي - حيث تطرح هذه الشعبة ثلاثة أنواع من البرامج، هي، البرامج المنهجية، برامج الدورات الخاصة، البرامج المساندة، ويمكن تناول تلك البرامج بشيء من التفصيل كالآتي^(٨٦):

- (أ) **البرامج المنهجية:** تتمثل تلك البرامج في البرنامج العام الفصلي، وهو البرنامج الأساسي الذي يُعقد فصلياً، ويقوم على ستة مستويات، والتي قد تصبح سبعة أو ثمانية أو تسعة في بعض الحالات، وذلك تبعاً لنتائج الطلبة في الامتحان التصنيفي الذي يخضعون له قبل التحاقهم بالدروس، وتختلف المادة اللغوية المقدمة للطلبة باختلاف مستوياتهم وتباينها، فلكل مستوى أهداف وخطوط عامة، ومادة لغوية، بل وكتاب خاص في سبيل الوصول إلى نتائج التعلم المتوقعة.
- (ب) **برامج الدورات الخاصة:** هي مجموعة من البرامج الخاصة التي تُصمم خصيصاً بناءً على طلب الطلبة والجهات التي تبعثهم لأغراض خاصة، وتتراوح بين

الجامعة الأردنية، الدليل التعريفي لمركز اللغات بالجامعة الأردنية (٢٠١٤-٢٠١٥)، مرجع سابق، ص ٥-١٣. (86)

الدبلوماسية والاقتصادية، فغالبية الطلبة الذين ينخرطون في دراسة الدورات الخاصة هم من الدبلوماسيين ووزارات الدفاع، وقد عقد المركز دورات اللغة العربية للبريطانيين والاستراليين واليابانيين والكنديين والأمريكيين، ومن تلك البرامج:

ب|١ برنامج طلبة جامعة مدليري: ويلتزم فيه الطلبة بالتعهد اللغوي الخاص بجامعة مدليري، ويهدف هذا البرنامج إلى تقديم برنامج متكامل لمتعلمي اللغة العربية الذين قد وصلوا إلى المستوى المتوسط- الأعلى أو المتقدم في دراستهم للغة العربية في جامعاتهم الأمريكية. ومقر البرنامج هو مركز اللغات في الجامعة الأردنية، ويتمتع هذا البرنامج بطاقم تدريسي مميز يقدم برنامج أكاديمي كامل في اللغة العربية وثقافتها وحضاراتها. ويدرس طلاب البرنامج مواد قائمة على المضمون العلمي إضافة إلى دروس متقدمة في اللغة العربية. ويتمتع طلبة البرنامج بالانغماس في الثقافة الأردنية والعربية وذلك من خلال الدراسة والسكن عند عائلات عربية والقيام بالأنشطة التطوعية وغيرها من الأنشطة التي تهدف إلى تعزيز فرص الطلبة في التعرف إلى اللغة والثقافة العربية.

ب|٢ برنامج الشريك اللغوي: يتميز مركز اللغات عن غيره في تقديمه خدمة الشريك اللغوي للطلبة الأجانب، وتتمثل في ربط الطالب الأجنبي بطالب عربي من طلبة الجامعة الأردنية -مرحلة البكالوريوس غالباً- ليرتبا معاً حسبما تسمح ظروف كل منهما؛ بحيث يقضيان بعض الوقت معاً يتحدثان فيها كل منهما بلغته الهدف الذي يرمي إلى تعلمها وسعيًا إلى الشراكة اللغوية من أجلها، وقد تمتد هذه الشراكة أحيانًا وتتطور إلى صداقة وعلاقة وثيقة تجمعهما، ويهدف هذا البرنامج إلى مد جسور الحوار بين الثقافات، وتعويد طلبة الجامعة العرب على قبول الآخر وثقافته، وتشجيعهم على اكتشاف الثقافات الأخرى، وتنمية حب الاستطلاع لديهم، ولقد اثبت برنامج الشريك اللغوي نجاحاً وقبولاً جيداً لدى الدارسين في المعهد، كما أتاح مساعدة الطلاب الأجانب على تعلم اللهجة العامية، وإنشاء صداقات كثيرة معهم.

ب|٣ برنامج مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية في لندن-بريطانيا: وهي مؤسسة التعليم العالي الوحيدة المتخصصة بالدراسات الآسيوية والأفريقية والشرق أوسطية هناك، وترتكز دراساتها على اللغة والحضارة والمجتمع في تلك المناطق، ويدرس طلبة هذا البرنامج (soas) اللغة العربية بشعبة اللغة العربية للناطقين بغيرها بمركز اللغات بالجامعة الأردنية، ويتضمن برنامجهم المهارات اللغوية الأربع بالإضافة إلى العامية.

بالإضافة إلى البرامج السابقة، يقدم المركز مجموعة من الأنشطة، منها: أنشطة لامنهجية، أنشطة فصلية، وأنشطة أكاديمية، ويمكن تناولها بشيء من التفصيل كالتالي:

أ- الأنشطة اللامنهجية: ومن تلك الأنشطة:

- الرحلات فالجامعة الأردنية تقدم رحلات أسبوعية للطلبة إلى مختلف الأماكن السياحية في الأردن بهدف إضافة بعد ترفيهي إلى البرنامج الدراسي، إضافة إلى أن الرحلات تغطي الحديث عن تاريخ المنطقة وتسلط الضوء على أهم الحضارات التي مرت بها المنطقة.
- الجولة التعريفية: وينظم المركز جولة للطلبة ليعرفهم من خلالها على مرافق الجامعة، وذلك حتى يتسنى لهم الاستفادة مما تقدمه الجامعة من خدمات.
- النشاط الرياضي؛ حيث ينظم المركز مجموعة من الأنشطة الرياضية في مختلف الألعاب، إذ يقدم لهم اللياقة للنبات، والتايكواندو والملاكمة وكرة السلة، وذلك من خلال مجمع الأنشطة الرياضية التابعة لعمادة شؤون الطلبة وذلك بالتشارك مع سائر الطلبة في الجامعة.

ب- **الأنشطة الفصلية:** كما يقدم المركز عددًا من الأنشطة الفصلية كحفل استقبال، وفتور جماعي، وإفطار جماعي في رمضان، والطعام الشعبي، ومحاضرات عامة في اللغة والثقافة والدين.

ج- **الأنشطة الأكاديمية:** تتمثل تلك الأنشطة في المؤتمرات التي يعقدها المركز، ومنها المؤتمر الدولي الأول لتعليم العربية، تحت عنوان: الأنساق اللغوية، والسياقات الثقافية في تعليم اللغة العربية، والذي هدف إلى البحث في وضع تعليم اللغة العربية لأبنائها ولغيرهم في ظل المعطيات المعاصرة، والبحث في المشكلات الخاصة التي تواجه الطلبة الناطقين بغير العربية لدى تعلمهم، والمؤتمر الدولي الثاني لتعليم العربية: دور المهارات اللغوية في تعليم اللغة.

بينما يسعى مركز اللغويات التطبيقية بجامعة فرنش كومتيه بفرنسا (CLA) إلى تحقيق أهدافه من خلال تقديمه عددًا من برامج تعليم اللغة الفرنسية لغير الناطقين بها، ومنها^(٨٧):

أ) **برنامج اللغة الفرنسية والعلوم French and Science Program:** وهو برنامج قائم على الشراكة بين جهات ثلاثة، هي: مركز اللغويات التطبيقية التابع لجامعة فرنش كومتيه ببيزيتون بفرنسا، ومدرسة الدراسات العليا التابعة للجامعة الفيدرالية ببورغوني بفرنسا Ecole Supérieure de l'Université Fédérale de Bourgogne, France، والوكالة الوطنية المسؤولة عن التعليم العالي في الخارج وإدارة المنح الدراسية للطلاب الدوليين (Campus France)؛ لتقديم برنامج جديد يجمع بين اللغة الفرنسية والعلوم، ويهدف إلى تعليم اللغة الفرنسية للأجانب الذين يعملون في المجالات العلمية، وهو بذلك

(87) University of Franche-Comté, France, Center for Applied Linguistics, (Centre de Linguistique Appliquée, Université de Franche-Comté, [Programs](https://cla.univ-fcomte.fr/home), Available on The World Wide Web, <https://cla.univ-fcomte.fr/home>, Accessed at:2-4-2021./

يتيح لهم الانغماس الكامل في اللغة والثقافة الفرنسية من خلال العلم، وذلك عن طريق ربط تعلم اللغة الفرنسية كلغة ثانية مع الأنشطة المتعلقة بالعلوم في مجالات التكنولوجيا الدقيقة والهندسة الطبية الحيوية وغيرها، ويتضمن هذا البرنامج دورات لغوية بجانب الأنشطة العلمية المتمثلة في تعرف الطلاب على الكليات العلمية بجامعة فرانش كومتيه، والمشاركة في المؤتمرات والمناقشات العلمية وزيارة مختبرات البحث المحلية والشركات والمواقع التراثية.

(ب) **برنامج الاكتشافات الفرنسية French Discoveries**: هو برنامج موجه لفتنئين، هما فئة المراهقين الذين تزيد أعمارهم عن ١٥ عامًا، وفئة الكبار، ويهدف هذا البرنامج إلى تحسين المهارات اللغوية للمتعم مما يجعله أكثر قدرة على التواصل بشكل أفضل باللغة الفرنسية، بالإضافة إلى استكشاف البيئة والمجتمع الفرنسي؛ حيث يتم تقسيم المتعلمين إلى مجموعات، كل مجموعة بها ثماني أفراد أو أكثر وتقدم لهم أنشطة اكتشافية متعلقة بالبيئة الفرنسية مثل اكتشاف الطبيعة الفرنسية، أو الحرف اليدوية الفرنسية، أو التراث الفرنسي، أو المطبخ الفرنسي، أو الثقافة الفرنسية في إطار مواقف نشطة وممتعة تتيح لكل مجموعة اختيار الأنشطة التي يفضلونها وذلك تبعًا لاحتياجاتهم اللغوية.

(ج)

برنامج ما قبل الجامعة (برنامج الإعداد والتأهيل للالتحاق بالجامعة) **Preparation to University Program**: هو برنامج تحضيرى صُمم خصيصًا للطلاب غير الناطقين بالفرنسية، وذلك من أجل إعدادهم للالتحاق بإحدى الجامعات الفرنسية؛ حيث يساعدهم على تلبية المتطلبات المعرفية المطلوبة للالتحاق بالجامعة، بالإضافة إلى تطوير المهارات الأكاديمية اللازمة لحضور دورات التعليم العالي الفرنسي.

بالإضافة إلى البرامج السابقة، يقدم المركز مجموعة من الأنشطة اللغوية والثقافية التي تساعده على تحقيق أهدافه، والتي منها:

- **الرحلات:** مثل زيارات المتاحف والمعارض، والبحث عن الكنوز، والنزهات السياحية الأسبوعية إلى بورغندي وفرانش كومتيه وغيرها من المدن المجاورة؛ وذلك من أجل اكتشاف جمال المناظر الطبيعية وغنى تراث فرنسا الثقافي وتراث الطعام الفرنسي، بالإضافة إلى الرحلات المصاحبة لاكتشاف المعالم والمواقع الإقليمية الخلابية وزيارات الحرفيين والرحلات في منطقة بيزنسون بشكل خاص، وفي فرنسا بشكل عام (ستراسبورغ وليون ومرسيليا وغيرها) وفي البلدان المجاورة (سويسرا وألمانيا ...) (٨٨).
- **الأمسيات والحفلات:** ومنها أمسيات احتفالية، ورياضية، وموضوعية، أمسيات تنظم بالاشتراك مع الشركاء الثقافيين للمركز، منها المسرح والموسيقى والسينما، واكتشف حول العالم في (٨٠) طبقًا، وأمسيات فريدة من المأكولات العالمية لطلابنا، ولقاءات حول نكهات أكثر من ٢٥ دولة حول العالم، والحفلات الموسيقية، وأمسيات الرقص واللقاءات بين الثقافات، وأمسيات الحفلات، والاكتشافات في مجال الطهي والسينما والمسرح والزوارق النهرية التي تجمع بين المتعلمين وبعضهم البعض، بالإضافة إلى مهرجان المأكولات العالمية (٨٩).
- **الندوات:** نظم المركز ندوة دولية عبر الإنترنت تحت عنوان "الابتكار التربوي والتكنولوجيا ولغات التعلم" "Pedagogical Innovation, Technology and Learning Languages"، في يومي ١٤، ١٥ من نوفمبر عام ٢٠١٨ بالتعاون مع وحدة الأبحاث التابعة لجامعة فرانش كومتي (Edition, Literature, Language, Informatics, Arts, Didactics, Discourse research unit of the Université de Franche-Comté(ELLIADD)؛ حيث كانت هذه الندوة فرصة لمواصلة التعاون مع مجلة تعلم اللغة

(88) *Ibid.*(89) University of Franche-Comté, France, Center for Applied Linguistics, (Centre de Linguistique Appliquée, Université de Franche-Comté, [Cultural activities](https://cla.univ-fcomte.fr/les-activites-culturelles/), Available On The World Wide Web, <https://cla.univ-fcomte.fr/les-activites-culturelles/>, Accessed at:(25-8-2022).

وأنظمة المعلومات والاتصالات (الألزيك) (Alsic) Language Learning and Information and Communication Systems على الإنترنت (٩٠).

- **أنشطة أخرى:** بالتعاون مع معلمي المركز، ومع مكتبة الوسائط بالمركز، تتكامل الأنشطة الثقافية أيضًا مع مشاريع تعليمية كالقيام بنزهات تعليمية، وورش عمل إذاعية، وورش عمل محادثة (٩١).

بينما يسعى مركز تومر بجامعة أنقرة إلى تحقيق أهدافه من خلال تقديم مجموعة من البرامج، وهي:

(أ) برامج تعليم اللغة التركية لأغراض خاصة، وتنقسم إلى (٩٢):

• برنامج اللغة التركية الأكاديمية لأغراض خاصة Academic

Turkish for Special Purposes Program: يستهدف هذا البرنامج الطلاب الحاصلين على دبلومة المستوى C1 الذين يواصلون دراستهم الجامعية والماجستير و / أو الدكتوراه في أقسام مختلفة من جامعة أنقرة والجامعات التركية الأخرى، والطلاب الحاصلين على منح YTB-Turkey التركية، بالإضافة إلى الأفراد الحاصلين على دبلوم تركي C1 و / أو الذين تقدموا لحضور دورة اللغة التركية C1. ويهدف هذا البرنامج إلى تحسين مهارات اللغة التركية الأكاديمية التي يحتاجها الطلاب الذين يدرسون في مجالات العلوم، والعلوم الصحية، والعلوم الاجتماعية واللاهوت في حياتهم التعليمية العليا، بالإضافة إلى إثرائهم بالمفردات التركية، وتحسين جميع مهاراتهم اللغوية (التحدث والاستماع والقراءة والكتابة) على المستوى الأكاديمي في مجالاتهم الخاصة، ومساعدتهم

(90) University of Franche-Comté, France, Center for Applied Linguistics, (Centre de Linguistique Appliquée, Université de Franche-Comté, [Scientific events](https://cla.univ-fcomte.fr/scientific-events/), Available on The World Wide Web, <https://cla.univ-fcomte.fr/scientific-events/>, Accessed at:(25-8-2022).

(91) University of Franche-Comté, France, Center for Applied Linguistics, (Centre de Linguistique Appliquée, Université de Franche-Comté, Cultural activities, [OP.CIT](http://op.cit.univ-fcomte.fr/).

(92) Ankara University TÖMER, [Turkish for Special Purposes](http://turkce.tomer.ankara.edu.tr/), Available on The World Wide Web, <http://turkce.tomer.ankara.edu.tr/>, Accessed at:(5-9-2022).

في إجراء البحث العلمي وإنشاء نصوص علمية في اللغة التركية، فضلاً عن مساعدتهم في فهم السمات الصوتية والمورفولوجية والنحوية والدلالية للغة التركية من حيث علم الاستخدام والنصوص، ونطق وكتابة المصطلحات المستخدمة في المجال الذي يدرسونه في دراساتهم الأكاديمية بشكل صحيح.

• برنامج اللغة التركية المتقدمة **Advanced Turkish Program**:

يهدف هذا البرنامج إلى تمكين الطلاب من فهم كل ما يسمعونه أو يقرؤونه دون صعوبة، والتعبير عن أفكارهم بطلاقة ووضوح شديد، بالإضافة إلى تمكين الطلاب الذين أكملوا هذا البرنامج من استخدام اللغة التركية بسهولة وفعالية في حياتهم الاجتماعية، وفي أعمالهم أو حياتهم الدراسية. كما يمكنهم من التعبير بوضوح عن الاختلافات الدقيقة في الأمور ذات المعنى المعقد. فضلاً عن التعرف على الاختلافات حسب اللهجات، كما يمكن للأفراد في هذا المستوى تحليل الأعمال أو التعبيرات الشفوية في مجالات مثل الثقافة والفن والأدب والسياسة وترجمتها إلى لغتهم الأم، وكذلك متابعة البرامج الإذاعية والتلفزيونية ومحتوى الوسائط الاجتماعية بكل سهولة. إضافة على ما سبق، يساعد هذا البرنامج -الذي تم إعداده على أساس معايير اللغة الأوروبية المشتركة- المتعلم على إتقان خمسة مستويات أساسية من المهارات، وهي:

- **الاستماع:** يمكن أن يفهم بسهولة محاضرة أو عرض تقديمي أو ندوة، حتى لو كانت سريعة، كما يمكن أن يفهم أي نوع من اللغة العامية، بما في ذلك اللهجة أو العامية في المواقف اليومية الحقيقية أو في وسائل الإعلام، فضلاً عن تمكنه من متابعة الخطب المتعلقة بمجال تخصصه بما في ذلك الكلمات والمصطلحات باللغة التركية.
- **القراءة:** يمكنه فهم وتفسير أي نص مكتوب تقريباً. كما يمكن قراءة وفهم النصوص المكتوبة التي تحتوي على كلمات عامية، أدبية أو غير أدبية،

مجردة أو معقدة نحويًا. بالإضافة إلى تمكنه من فهم أدلة المستخدم والتعليمات والاتفاقيات حتى في الموضوعات التي ليس لديه علم بها، فضلاً عن فهمه للأفكار الأدبية والنصوص الساخرة حيث تكون معظم التعبيرات معبرة بشكل ضمني وغامض عن أحكام قيمية.

- **المحادثة:** تمكنه من المشاركة في جميع المحادثات والمناقشات مع الناطقين باللغة التركية دون أي صعوبة، بالإضافة إلى تمكنه من المشاركة في أية محادثة تعكس خصائص اللغة المحكية مثل اللهجة، والعامية.

- **التعبير الشفهي:** تمكنه من فهم المعلومات من مصادر مختلفة، والتعبير عن الأحداث، بالإضافة إلى تمكنه من تقديم آرائه وأفكاره بطرق مختلفة لتجنب سوء الفهم.

- **التعبير الكتابي:** تمكنه من كتابة الرسائل والتقارير والمقالات حول الموضوعات المعقدة التي تقدم تفسيرًا فعالاً ومنطقيًا يساعد القارئ على تمييز وتذكر النقاط المهمة، بالإضافة إلى تمكنه من كتابة مقال أو مراجعة مشروع تدعم وجهة نظره حول موضوع ما مع ذكر الأسباب، فضلاً عن تمكنه من كتابة مقالات نقدية حول الأنشطة الثقافية مثل الأفلام والكتب والموسيقى والمسرح والأدب والراديو والتلفزيون، ويمكنه من كتابة خطابات واضحة ومتطورة بأسلوب مناسب، مثل تطبيق، أو طلب، أو توصية للمسؤولين، أو الرؤساء، أو العملاء.

• برنامج فصول التحدث (المحادثة باللغة التركية Speaking Classes):

Classes Turkish يقدم المركز دروسًا في التحدث تعادل مستواها للأفراد الذين يرغبون في التحدث باللغة التركية بطلاقة ووضوح وثقة أكبر، وتتضمن دروس المحادثة أيضًا السمات الصوتية والسمعية الأساسية لقواعد النطق باللغة التركية، وتم إعداد هذا البرنامج من أجل تحسين وإثراء المفردات في كل من المحادثة والتعبير الشفهي؛ لمساعدة الفرد على

التعبير عن نفسه بسهولة أكبر وتلبية احتياجاته اللغوية اليومية. وبعد الانتهاء من تعليمهم باللغة التركية، يمكن للطلاب التعبير عن أنفسهم بثقة باللغة التركية وفقاً لمستواهم في حياتهم الاجتماعية والعملية. ويتضمن هذا البرنامج المستويات التالية: A1 و ٢A و A1B و B1B و ٢B و ١C. ويتم منح الطلاب المقبولين في هذا البرنامج (١٦) دورة تدريبية على التحدث باللغة التركية.

(ب) برنامج شهادة تدريس اللغة التركية كلغة أجنبية Turkish as a Foreign Language Teaching Certificate Program

يستهدف هذا البرنامج المعلمين الذين يقومون بتدريس اللغة التركية لغير الناطقين بها؛ وذلك من أجل المساهمة في إثراء مؤهلاتهم المهنية، وخريجي الجامعات التركية أو طلاب الجامعات الذين يرغبون في تدريس اللغة التركية لغير الناطقين بها، والمرشدين السياحيين الذين تخرجوا من قسم علم الآثار في تركيا أو في الخارج، ويريدون اجتياز هذا البرنامج من أجل تعليم اللغة التركية لغير الناطقين بها.

ويهدف هذا البرنامج إلى اكتساب الكفاءة في مجال تدريس اللغة التركية لغير الناطقين بها، وذلك من خلال تقديم معلومات نظرية وعملية حول تدريس اللغة التركية لغير الناطقين بها في إطار الممارسات داخل المركز (٩٣). ويتم تنفيذ هذا البرنامج من خلال (٩٤):

- تدريس مجموعة من المقررات النظرية: يتم تقديم ما يقرب من ١٦ ساعة من الدروس النظرية عبر الإنترنت لمدة ٤ أسابيع وساعتين في يومي الاثنين والثلاثاء.

(93) Ankara University TÖMER, *Turkish as a Foreign Language Teaching Certificate*, Available On The World Wide Web, <http://tomer.ankara.edu.tr/yabanci-dil-olarak-turkce-ogretim-sertifikasi-programi/>, Accessed at:(5-9-2022).

(94) *Ibid.*

- متابعة الدروس وملاحظتها: يتم متابعة المرشحين لهذا البرنامج ابتداءً من الأسبوع الأول من البرنامج في الفصول الدراسية المكونة من متدربين أجانب يتعلمون اللغة التركية بالمركز ثلاثة أيام في الأسبوع؛ حيث يشارك "المرشد التوجيهي"، المكلف بمتابعتهم من بداية العملية التعليمية إلى نهايتها، في دروس اللغة التركية عبر الإنترنت من خلال برنامج Zoom، كما يقوم هؤلاء المرشدين أيضًا بإخطار المرشحين بالساعات التي سيقومون بتدريسها. ومتابعة الدرس ٤٨ ساعة لمدة أربعة أسابيع، بدءًا من الأسبوع الأول من البرنامج، وذلك في أيام الأربعاء والخميس والجمعة.

- القياس والتقييم والشهادة: قبل بدء البرنامج، يتم تحديد مدرس يقوم بدور الموجه والمرشد لكل مرشح؛ حيث يقوم كل مدرس بتقييم مواقف المرشحين، الذين قدموا لهم التوجيه والإرشاد، حول الموضوعات المتعلقة بالحضور، وأداء الواجبات المنزلية، والكفاءة في مستويات التدريس طوال البرنامج، وتقديم الملف إلى القسم التركي في الفرع المعني بعد إعداد تقرير يتضمن ملاحظاتهم العامة وتقييماتهم عن طريق إدخالها في نماذج التقييم، وتؤخذ هذه التقارير في الاعتبار عند تقييم حالة نجاح المرشحين.

بعد الانتهاء من البرنامج الذي يستغرق ٦٤ ساعة، والذي يتكون من ١٦ ساعة من الدروس النظرية عبر الإنترنت، و٤٨ ساعة من "متابعة هذه الدروس وملاحظتها" عبر الإنترنت، فإن المرشحين الذين أتموا العملية التعليمية بنجاح، سيحصلون على "شهادة تدريس اللغة التركية كلغة أجنبية" موقعة من مدير المركز، بينما يحصل المرشحون الذين لم يحققوا النجاح المطلوب في هذه العملية على شهادة مشاركة بهذا البرنامج^(٩٥).

أما عن أنشطة المركز، فإنه يقوم بمجموعة من الأنشطة؛ حيث يتبع المركز سياسة تنظيم المشاريع من أجل الوصول إلى جمهور أوسع من حيث تعليم

(95) Ibid.

اللغة والثقافة والاستجابة للاحتياجات اللغوية المختلفة للمجتمع، ومن بين خطط أنشطة المساهمة الاجتماعية الخاصة بالمركز، فإن هناك رحلات في نطاق الأنشطة الاجتماعية والثقافية، بالإضافة إلى غرس اللغة والثقافة التركية للمواطنين الأجانب الذين يأتون إلى تركيا، وخاصة من الشرق الأوسط (٩٦). بالإضافة إلى ذلك، يواصل المركز مبادراتها لتبني مشروع "صديق للصم"، والذي بدأ في جميع أنحاء تركيا، والذي حظي بتقدير كبير من قبل المزيد من الجامعات والكليات.

في ضوء العرض السابق للبرامج والأنشطة التربوية التي تقدمها بعض مراكز تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها يمكن استخلاص النقاط التالية:

- تعدد وتنوع تلك البرامج ما بين برامج تعليمية، كالبرامج التي تمنح درجة علمية وبحثية، تجمع بين اللغة القومية والبحث العلمي، وبرامج تدريبية، كالبرامج التي تقدم من أجل تأهيل معلمي اللغة القومية لغير الناطقين بها لاستخدام أفضل الطرق التدريسية وأحدث الوسائل التكنولوجية وبرامج مكثفة وغير مكثفة، و برامج حوارية تعمل على ترسيخ التعاون والتفاهم بين أبناء الشعوب الناطقين باللغة القومية وغير الناطقين بها وما بين دورات لأغراض مختلفة، كالأغراض المهنية والأكاديمية، والاقتصادية، والدبلوماسية، والدينية، وغيرها
- أن بعض البرامج تجمع بين النظرية والتطبيق، بالإضافة إلى ارتباطها بالبيئة وثقافة البلد التي توجد بها، فتقوم هذه البرامج بتعليم اللغة القومية من خلال تعرف غير الناطقين بها على الثقافة القومية للبلد الناطق بها، بالإضافة إلى التعرف على معالمها وحضارتها، وذلك لأن من الأهداف

(96) Ankara University TÖMER, Social Contribution, Available on The World Wide Web, <http://tomer.ankara.edu.tr/toplumsal-katki/>, Accessed at:(5-9-2022).

- الخفية للكثير من الدول تعرف الآخر على ثقافتها القومية، والتي لا تتحقق إلا من خلال دمج تعلم اللغة القومية مع ثقافتها القومية.
- تعدد وتنوع الأنشطة المقدمة، ما بين ندوات ومؤتمرات وجولات تعريفية ثقافية، وغيرها، فضلاً عن ارتباطها باللغة والثقافة القومية.
 - اختلاف طبيعة البرامج والأنشطة المقدمة تبعاً لاختلاف البلد القائم بتقديمها وثقافته، فنجد أن طبيعة برامج تعليم اللغة الفرنسية وأنشطتها باعتبارها لغة قومية لفرنسا تختلف عن طبيعة برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وأنشطتها باعتبارها لغة قومية لكافة الدول العربية كالسعودية والأردن وغيرها فمثلاً برامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة نجدها تركز بشكل أكبر على الغرض الديني وذلك لأنها لغة القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، فالهدف الأساسي من تعليم تلك الدول للغتها القومية هو هدف ديني في المقام الأول .
 - وجود بعض المتطلبات والإجراءات اللازمة للالتحاق بتلك البرامج، فنجد أن بعض الدول تحدد أنه لا بد للملتحق بهذا البرنامج أن يحصل على مستوى متوسط في اللغة القومية، ودول أخرى لا تشترط وجود مستوى معين.
 - وجود بعض البرامج القائمة على الشراكات.
 - تركز البرامج والأنشطة بالدرجة الأولى على اللغة والثقافة القومية، وتسعى إلى الإعلان عنها بشتى الطرق.
 - تسعى تلك البرامج والأنشطة إلى تعزيز التعاون بين الدارسين، وذلك لاختلاف ثقافتهم وجنسياتهم، والمثال على ذلك البرامج الحوارية وبرامج الشريك اللغوي سالفة الذكر.
- ٣- شراكات مراكز تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها:

في إطار سعي الكثير من الدول إلى تعليم لغتها القومية ونشر ثقافتها بين الدول الأخرى، وذلك من أجل الحفاظ عليها، وتدعيم التبادلات والعلاقات الدولية، تسعى مراكز تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها إلى عقد الكثير من الشراكات مع العديد من المؤسسات الأخرى سواء كانت وزارات، أو جامعات، أو مراكز، أو منظمات، أو مدارس على المستوى المحلي أو الإقليمي أو العالمي.

وفي هذا السياق، يعقد مركز اللغويات التطبيقية (CLA) بجامعة فرانش كومتيه بفرنسا العديد من الشراكات، على المستويين الدولي والمحلي، والتي تتمثل في شراكاته مع المفوضية الأوروبية European Commission، ووزارة أوروبا والشؤون الخارجية الفرنسية أو وزارة الخارجية الفرنسية Minister of Europe and Foreign Affairs، ومجلس دويس العام Doubs General Council، ومدينة بيزانسون City of Besançon⁽⁹⁷⁾، والاتحاد الدولي لمدرسي اللغة الفرنسية International Federation of French Teachers، ورابطة مديري المراكز الجامعية للدراسات الفرنسية للأجانب Association of the Directors of University Centres of French Studies for Internationals، ومجموعات الدراسة والبحث للغة الفرنسية كلغة دولية Study and Research Groups for French as an International Language، والوفد الأكاديمي لسلطة التعليم المحلية في بيزانسون للعلاقات الأوروبية والدولية Academic Delegation of the Local Education Authority of Besançon for European and International Relationships⁽⁹⁸⁾.

(97) University of Franche-Comté, France, Center for Applied Linguistics, (Centre de Linguistique Appliquée, Université) de Franche-Comté, [partners](https://cla.univ-fcomte.fr/the-cla/our-partners/), Available on The World Wide Web, <https://cla.univ-fcomte.fr/the-cla/our-partners/>, Accessed at: 3-6-2021

(98) University of Franche-Comté, France, Center for Applied Linguistics, (Centre de Linguistique Appliquée, Université) de Franche-Comté, [Organisation for professional mettings \(symposia, seminars, fora\)](https://cla.univ-fcomte.fr/our-expertise/organisation-for-professional-mettings-symposia-seminars-fora/), Available on The World Wide Web, <https://cla.univ-fcomte.fr/our-expertise/organisation-for-professional-mettings-symposia-seminars-fora/>, Accessed at: (25-8-2022).

- وقد تم توقيع مذكرة تفاهم لمدة عامين بين مركز اللغويات التطبيقية بجامعة فرانش كومتيه بفرنسا (CLA)، ومركز اللغات بمعهد الترجمة التحريرية والشفوية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة حمد بن خليفة بقطر- Translation and Interpreting Institute Language Center (TIILC) Hamad Bin Khalifa University في شهر إبريل لعام ٢٠٢١، وذلك من أجل تمهيد الطريق للتبادل والتعاون بين المركزين لتعليم اللغة الفرنسية، وقد نص هذا الاتفاق الذي تم بين المركزين على عدة مجالات للتعاون في مجال تعليم اللغة الفرنسية لغير الناطقين بها، وهي: تطوير أنشطة تدريس اللغة الفرنسية وتعليمها لغير الناطقين بها، والتي تتمثل في دورات اللغة ومؤتمراتها، بالإضافة إلى الحلقات الدراسية والمنتديات والتدريب الداخلي، فضلاً عن تطوير الخبرة التعليمية والتحليلية في مجال تعليم اللغة الفرنسية لغير الناطقين بها خلال عمليات تبادل الطلاب والمدرسين من قبل مركز اللغويات التطبيقية بجامعة فرانش كومتيه الفرنسي.

- كما أبرمت الجامعة الأردنية وجامعة إسطنبول التركية مذكرة تفاهم لتعليم الطلبة الأتراك اللغة العربية، ونصت هذه المذكرة على إرسال عدد من الطلبة غير العرب المسجلين في أي من الكليات أو المراكز الأكاديمية في إسطنبول- تركيا، لحضور عدد من المواد الدراسية باللغة العربية في الجامعة الأردنية بالأردن في حقول الشريعة والآداب والحقوق. وقدم الدكتور عزمي محافظة- الرئيس السابق للجامعة الأردنية بالأردن، على هامش التوقيع، نبذة عن التجربة العلمية للجامعة وأبرز إنجازاتها والتطورات التي شهدتها منذ نشأتها ونشأة فرعها في مدينة العقبة، مشيراً إلى أن المذكرة تأتي في إطار تعزيز آفاق التعاون مع الجامعات التركية بشكل عام وجامعة إسطنبول بشكل خاص، وأكد نائب رئيس جامعة إسطنبول الأسبق الدكتور "مصطفى أوغلو، رغبة جامعتهم بتوثيق التعاون في مجال التبادل الطلابي وإرسال الطلبة الأتراك لتعلم اللغة

العربية في الجامعة الأردنية، مشيراً إلى أن جامعة إسطنبول هي الأقدم والأعرق بين الجامعات التركية وتهتم بتعليم اللغة العربية لطلبتها، وذلك حسبما نشرت وكالة الأنباء الأردنية.⁽⁹⁹⁾

- كما عقد المركز البحثي التطبيقي للغة التركية واللغات الأجنبية التابع لجامعة أنقرة (TOMER) بتركيا شراكة مع منظمة LanguageCert، وهي منظمة مانحة مكرسة لتقييم المهارات اللغوية ومنح الشهادات المتعلقة بكفاءة اللغة، وقد نصت هذه الشراكة على قيام المنظمة بتقديم اختبارات اللغة التركية في جميع أنحاء العالم ، وذلك من خلال منصة PeopleCert على الشبكة الدولية للمعلومات، فهذا التحالف بين المركز والمنظمة يدل على إحرار تقدم كبير في مجال تقييم مهارات اللغة التركية؛ حيث يجمع بين الخبرة الفنية للمركز الرائد في مجال تعليم اللغة التركية وتقييمها باعتبارها لغة أجنبية مع دراية وخبرة المنظمة التي لا نظير لها في تقييم اللغات وإصدار الشهادات والوصول العالمي⁽¹⁰⁰⁾.

- المشروع التدريبي للمركز البحثي التطبيقي للغة التركية واللغات الأجنبية التابع لجامعة أنقرة (TOMER) بتركيا: هو عبارة عن شراكة بين مشروع تنمية المهارات المهنية للتعاون التركي الألماني The Turkish-German Cooperation Vocational Skills Development Project (TAMEB)، والمركز، وتمويل من الوزارة الاتحادية الألمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية German Federal Ministry of Economic Cooperation and Development (BMZ). ويتم تنفيذ هذا المشروع في

مذكرة تفاهم لتعليم "اللغة العربية" بين الجامعة الأردنية وجامعة إسطنبول، مجلة الضاد للغة العربية، نشر اللغة مسئوليتنا جميعاً، (99)

/ ، تاريخ الدخول: ١٠-٥-٢٠٢١. <https://www.alddad.com> متاح على الشبكة الدولية للمعلومات،

(100) The Next Generation of Turkish Certification-LanguageCert, Available On The World Wide Web, <https://www.languagecert.org/-/media/feature/documents/download-our-brochures/languagecert-au-tomer-turkyet/languagecertau-tomer-turkyet-en.ashx> , Accessed at:3-6-2021.

محافظات أنقرة وإزمير وإسطنبول؛ حيث يوجد أكبر عدد من اللاجئين السوريين الخاضعين للحماية المؤقتة والسكان الأتراك المحرومين، ويتكون تعليم اللغة التركية المقدم من المركز لهذه الفئات من المستويات A1 - A2 من ٨٠ يوم عمل و ٣٢٠ ساعة دراسية، ويتمثل الهدف الرئيس من هذا المشروع حصول المشاركين أو المتدربين -الذين أكملوا التدريب اللغوي بنجاح، وحضروا الدورات المهنية- على شهادة من المركز (١٠١).

في ضوء العرض السابق للشراكات التي تعقدتها مراكز تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها مع الجهات الأخرى بها يمكن استخلاص النقاط التالية:

- تعدد وتنوع تلك الشراكات ما بين شراكات على المستوى العالمي، وذلك يوضح حرص هذه المراكز على نشر لغتها القومية في الكثير من دول العالم، وشراكات محلية؛ وذلك يوضح حرص الدولة على تدعيم جهود المؤسسات المحلية المعنية بتعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها، وشراكات تتعلق بمجال تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها، وأخرى تتعلق بإعداد وتدريب وتأهيل الكوادر المتخصصة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
 - سعي هذه الشراكات نحو تحقيق الهدف الرئيس لتعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها، وهو هيمنة هذه اللغة والثقافة القومية على العالم أجمع.
 - العمل من أجل تطوير اختبارات الكفاءة اللغوية الخاصة باللغة القومية
 - ارتباطها ببرامج تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها، وأنشطته
 - أن هذه الشراكات هي وسيلة تسعى من خلالها الكثير من الدول نحو تحقيق هدف ما، وهو العمل على نشر لغتها وثقافتها القومية؛ حتى تصبح مهيمنة ثقافيًا واقتصاديًا على العالم أجمع من خلالها.
- ٤ - إدارة مراكز تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها، وتمويلها:

(101) Ankara University TÖMER, Academic: Collaboration Projects, Available On The World Wide Web, <http://tomer.ankara.edu.tr/tameb-sequa/#>, Accessed at:(5-9-2022).

تعرف الإدارة على أنها "توجيه نشاط مجموعة من الأفراد وجهودهم نحو تحقيق هدف مشترك، من خلال تنظيم هذه الجهود وتنسيقها، عن طريق مجموعة من العمليات التي يقوم بها فرد أو مجموعة أفراد طبقاً لتشريعات معينة كتوجيه الإمكانيات البشرية والمادية؛ لتحقيق الأهداف المرسومة بفاعلية وكفاءة، باستخدام أفضل الطرق في استثمار القوى البشرية، والموارد المتاحة، وبأقل ما يمكن من الجهد والوقت والمال" (١٠٢).

وحيث إن مراكز تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها هي عبارة عن مراكز منوط بها تقديم خدمات تعليمية شأنها في ذلك شأن المؤسسات التعليمية الأخرى، أو مراكز تعليم الكبار، التي تعني إدارتها تهيئة الظروف وتقديم الخدمات التي تساعد على الارتقاء بالكبار من أجل تحقيق المنفعة لهم، ولمجتمعاتهم من خلال نمو خبراتهم وفقاً لفلسفة المجتمع وإمكاناته المتاحة، من خلال تحديد مبادئ عامة أهمها (١٠٣):

- تحديد السياسة العامة للعمل والأغراض، وبيان الخدمات المقدمة.
- توفير الإمكانيات اللازمة لضمان التعليم المستمر.
- ربط العملية التعليمية بعملية التنمية الشاملة.
- تحديد بناء تنظيمي قادر على إنجاز العمل.

وفي هذا السياق، فإن مركز اللغة الإنجليزية بجامعة ميتشجان هو عبارة عن وحدة إدارية داخل كلية الآداب والفنون بالجامعة، ويتألف من جميع أعضاء هيئة التدريس ومساعدى التدريس على النحو التالي (١٠٤):

(102) Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization Bureau of Coordination of Arabization, DICTIONNAIRE TERMINOLOGIQUE UNIFIÉ DE LA GOUVERNANCE ÉDUCATIVE, (Kingdom of Morocco: Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization Bureau of Coordination of Arabization, 2020, P.9)

(103) نحلة جمال سعد محمد، مرجع سابق، ص ٩٠.

(104) Michigan State University, English Language Center, Bylaws, 2021, Available on The World Wide Web, <https://elc.msu.edu/faculty-resources/>, Accessed at:(12-9-2022).

أ) العضوية التأسيسية بالمركز Constituent Membership of the ELC:

تختلف العضوية التأسيسية بالمركز من عضو لآخر، وتشمل:

• أعضاء هيئة التدريس بالمركز The Faculty:

ينقسم أعضاء هيئة التدريس بالمركز إلى فئتين، هما: فئة لها الحق في التصويت على أي شأن من شئون المركز، وهؤلاء هم الأشخاص الذين تم تعيينهم أكاديميًا بالمركز بشكل أساسي، وفئة ليس لها الحق في التصويت على أي شأن من شئون المركز، وهم أشخاص من طاقم تعليمي آخر غير المذكور في الفئة الأولى.

• عدد الطلاب بالمركز Students Population:

طلاب المركز عبارة عن مجموعات مختلفة، منها على سبيل المثال لا الحصر، طلاب جامعة ولاية ميتشجان المقبولين مؤقتًا، والطلاب الدوليون المقبولون في برامج المركز الخاصة، والطلاب المقبولون مباشرة بالمركز لدراسة اللغة فقط.

• طرق المشاركة Modes of Participation:

هناك أربعة أنماط لمشاركة أعضاء هيئة التدريس، أو الطلاب محددة لاستخدامها في الحوكمة الأكاديمية. وفقًا للوائح الحوكمة الأكاديمية بجامعة ميتشجان، وهي:

- **التشاور والمداولة:** تقوم لجنة من أعضاء هيئة التدريس أو الطلاب بالتشاور مع المسئول الذي لديه السلطة والمسئولية لاتخاذ القرار، بالإضافة إلى قيامهم بإبلاغ هذا القرار.
- **الاستشارة:** توصي هيئة تداولية من أعضاء هيئة التدريس أو الطلاب بسياسات للمسئول المخول له اتخاذ القرارات.
- **المسئولية المشتركة:** تقدم هيئة تداولية من أعضاء هيئة التدريس أو الطلاب توصيات للمسئول تساعد على اتخاذ القرارات المتعلقة بالمركز. وفي حالة عدم الاتفاق بين هذه الهيئة والمسئول، يجب تقديم توصيات المسئول والهيئة التداولية كتابيًا إلى المسئول المناسب في المستوى الإداري الأعلى التالي؛ وذلك من أجل اتخاذ القرارات اللازمة.

- **تفويض السلطة:** توجد هيئة تداولية من أعضاء هيئة التدريس أو الطلاب مخولة لاتخاذ قرارات بشأن مسائل محددة، وهذه القرارات للمراجعة الإدارية، ولا يتم تغييرها إلا في ظروف استثنائية.

(ب) الاجتماعات Meetings:

هناك مجموعة من السياسات المتبعة في الاجتماعات التي يعقدها المركز،

وهي:

- وفقاً للوائح الداخلية للجامعة، يجب أن يكون المدير أو من ينوب عنه حاضراً بشكل عام في اجتماع هيئة الحوكمة.
- تتم مناقشة السياسات والإجراءات في كل من الاجتماعات العامة، واجتماعات اللجان الدائمة والمخصصة. اعتماداً على اللجنة، قد يكون أسلوب المشاركة استشارياً أو تشاورياً.
- تُعقد الاجتماعات المعروفة باسم اجتماعات الاتصالات ELC Communication Meetings (ELCOM) بانتظام، ويحضرها أعضاء هيئة التدريس الذين لهم حق التصويت بالمركز، ومساعدو خريجي المركز، وبعض موظفي الكلية الذين لديهم مسؤوليات تتعلق بالمركز، ويكون الغرض من هذه الاجتماعات هو مناقشة الأمور التي تهم المركز، ويمكن نشر جداول الأعمال قبل كل اجتماع، ويتم الاحتفاظ بمحضر كل اجتماع، وتكون طريقة المشاركة في هذه الاجتماعات استشارية.
- يجوز التصويت في اجتماع الاتصالات الذي حقق النصاب القانوني - النصاب القانوني هو عدد أكبر من نصف أعضاء هيئة التدريس بالمركز - ، ولا يحق إلا لأعضاء هيئة التدريس الذين لهم حق التصويت الإدلاء بأصواتهم.
- في أي تصويت يتضمن خيارين (على سبيل المثال: الموافقة أو الرفض)، تكون الأغلبية البسيطة من المصوتين (٥٠٪ بالإضافة إلى ١) ضرورية

لاتخاذ قرار بشأن الأمر. أما إذا لم يحصل أي من الخيارين على الأغلبية- كما قد يحدث إذا صوت بعض أعضاء هيئة التدريس بخيار "حاضراً" أو "لا" أو موقف آخر من هذا القبيل - فستظل المسألة غير محددة بانتظار إجراء اقتراع آخر، أو بطاقة تصويت أخرى.

• في أي تصويت يتضمن أكثر من خيارين (على سبيل المثال: الموافقة كما هي أو الموافقة مع التعديل أو الرفض)، سيقدر عدد كبير من المصوتين الأمر.

• قد تُعقد اجتماعات جميع أعضاء هيئة التدريس ومعاوني الدراسات العليا الذين يقومون بالتدريس في أي فصل دراسي معين، للأغراض اللوجستية فقط، قبل بداية ونهاية كل فصل دراسي.

• حسب مقتضى الحال، يجوز للمدير أن يدعو لعقد اجتماعات في أوقات أخرى غير الأوقات المحددة لكل اجتماع.

• يُعقد سنويًا اجتماع للجميع، يُعرف بشكل غير رسمي باسم "اجتماع التخطيط"، ويكون الغرض من هذا الاجتماع هو السماح للمناقشة المفتوحة في بيئة منخفضة الضغط.

ج) المسؤولون الإداريون بالمركز ELC Administrative Officers، وهم:

• **مدير المركز Director:** يتم تعيين مدير المركز من قبل عميد كلية الآداب والفنون بالجامعة، ويجب أن يكون المدير هو الرئيس التنفيذي للمركز، ويتمتع بالحرية والمسؤولية لاتخاذ القرارات النهائية في جميع المجالات التي تهم المركز، ويقوم مدير المركز بالإشراف على العمليات اليومية للمركز، والتي تتمثل في: إدارة الميزانية السنوية للمركز، والإشراف على توظيف أعضاء هيئة التدريس وتوجيههم، ومتابعة تطويرهم المهني، بالإضافة إلى التعاون مع الوحدات الأكاديمية والإدارية عبر الحرم الجامعي لتطوير برامج المركز.

• مساعدو المدير (المدرء المساعدین) The Associate Directors:

يساعد مدير المركز مدير (مدرء) مشارك، ويجوز للمدير تفويض السلطة إلى المدير (المديرين) المساعد حسب الضرورة.

• في حالة غياب المدير، يتخذ المدير (المديرون) المساعدون القرارات في المجالات التي تهم المركز وذلك من خلال تفويض السلطة لهم من قبل مدير المركز.

• مدير الاختبارات Testing Director: يحضر مدير الاختبارات جميع

الأمر المتعلقة باختبارات تحديد المستوى، واختبارات نهاية الفصل الدراسي في المقررات التي تتطلبها، واختبارات الكفاءة لمساعدتي التدريس الدوليين المرشحين للعمل بالمركز، والاختبارات الأخرى التي قد يديرها المركز.

• مسئولون وإداريون آخرون: يجوز للمدير تفويض سلطته الإدارية إلى

أعضاء هيئة التدريس الآخرين حسب الضرورة. كما أن من حقه إعادة تفويض هذه السلطة وفقاً لتقديره وحده.

د) لجان المركز Committees of the ELC: من أجل الحفاظ على سير العمل

داخل المركز، يتم إنشاء لجان دائمة، ولجان مخصصة، ويمكن تناول هذه اللجان بشيء من التفصيل على النحو التالي:

• اللجان الدائمة Standing Committees، وهي:

- لجنة اجتماع الاتصالات ELCOM: يقوم رئيس اللجنة بترتيب أوقات هذا

الاجتماع، ويضع جداول أعمالها، ويدير المناقشة أثناء الاجتماع، ويضمن

تخزين محاضر الاجتماع بشكل منهجي يمكن الوصول إليه. ويتم اختيار

رئيس هذه اللجنة من بين المرشحين المهتمين بتقلد هذه المنصب مع

بداية فصل الخريف كل عام من قبل مجموعة من أعضاء هيئة التدريس

المصوتين الحاضرين في اجتماع الاختيار. وفي حالة وجود أي نزاع حول

نتيجة التصويت، يكون قرار المدير هو الحكم النهائي؛ وذلك بالتشاور مع مساعديه.

– لجنة المناهج (The Curriculum Committee (CC): هي لجنة

يُمكن من خلالها تصويت أعضاء هيئة التدريس، ومعاونيهم من أجل الحفاظ على منهج فعال، واختيار الكتب الدراسية عالية الجودة والمصادر الأخرى، والتأكد من أن المركز سيظل مواكبًا لتطورات المناهج الدراسية في هذا المجال. وهناك مجموعة من الإجراءات التي تتم داخل هذه اللجنة، وهي:

- المدير المساعد للمناهج وطرق التدريس هو رئيس اللجنة.
- يجتمع مجلس اللجنة كلما كان ذلك ضروريًا لأداء واجباته. فيجب أن يجتمع مرة واحدة على الأقل في كل فصل دراسي، ما عدا الفصل الصيفي، الذي قد لا يجتمع فيه إذا لم تكن هناك حاجة ملحة.
- تحدد اللجنة مواعيد اجتماعاتها، ويجوز للمدير أن يعقد اجتماعات أخرى غير الاجتماعات المعتاد انعقادها حسب الضرورة.
- يقوم رئيس اللجنة بتوزيع جدول أعمال لكل اجتماع على جميع أعضاء هيئة التدريس، ومعاونيهم الذين أدلوا بأصواتهم قبل الاجتماع.
- قبل انعقاد اجتماع اللجنة التالي، يجب مراجعة محاضر الاجتماعات السابقة والموافقة عليها إما عن طريق أداة عقد المحادثات عبر الإنترنت، أو عبر البريد الإلكتروني، أو من خلال أية سيلة أخرى مناسبة، أو وضعها على جدول أعمال هذا الاجتماع للمناقشة. ويتم إرسال المحاضر المعتمدة عبر الإنترنت إلى جميع أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم الذين يحق لهم التصويت. بالإضافة إلى ذلك، وحسب الحاجة، ويجب على رئيس اللجنة إبلاغ جميع أعضاء هيئة التدريس الذين أدلوا بأصواتهم بالتوصيات البارزة من قبل اللجنة، ونقاط العمل ذات الصلة.

- إذا كان المدير المساعد للمناهج والتعليم في إجازة، فإنه يجب عليه تعيين بديل مؤقت من بين أعضاء هيئة التدريس الذين لهم حق التصويت.
- إذا كان عضو هيئة التدريس المختار غير قادر على بدأ فترة خدمته، فإنه سيتم اختيار بديل له بطريقة أبجدية، وفي هذه الحالة يعود هذا الشخص الذي تم اختياره في الأصل إلى قائمة الأعضاء المؤهلين للاختيار المحتمل في وقت آخر.
- إذا بدأ أحد أعضاء هيئة التدريس فترة خدمته، ولكنه ذهب في إجازة، يعين المدير بديلاً مؤقتاً، بشرط أن لن يعمل البديل أكثر من المدة المتبقية للعضو الأصلي، والبديل الذي يخدم أقل من ١٢ شهراً يعود إلى مجموعة الأعضاء المؤهلين للاختيار المحتمل لاحقاً، أما البديل الذي يخدم ١٢ شهراً أو أكثر مشمول بشرط التوقف عن الخدمة.
- يجب على العضو المختار الذي يعود من الإجازة أن يستأنف عمله داخل اللجنة، ويخدم ما تبقى من مدته الأصلية.
- (د) عضوية اللجنة للموظفين محددتين المدة اختيارية.
- على الرغم من أن الخدمة في اللجان من الواجبات العادية للمتخصصين المستمرين، إلا أنه في الظروف غير العادية، قد يطلب أخصائي مستمر مختار تأجيل الخدمة، فعلى سبيل المثال، إذا عمل أخصائي مستمر مختار في عدد غير متناسب من اللجان في السنوات الأخيرة، فقد يطلبون تأجيل الخدمة في هذه اللجنة حتى الجولة التالية من الاختيار، وفي هذه الحالة يجوز للمدير أن يمنح التأجيل أو يرفضه بما يتناسب مع احتياجات المركز، فإذا تم منح التأجيل، يكون الشخص المؤجل هو الذي سيقع عليه الاختيار في الجولات القادمة.
- بعد قضاء فصل دراسي في هذه اللجنة، لا يجوز لعضو هيئة التدريس المصوت أن يخدم مرة أخرى في هذه اللجنة إلا بعد مرور عامين، أو بعد

أن يقضي جميع أعضاء هيئة التدريس الآخرين الذين يحق لهم التصويت مدة خدمتهم. ويسري هذا الحكم سواء تم استبدال عضو هيئة التدريس مؤقتاً بسبب الإجازة لجزء من الفصل الدراسي أم لا. كما ينطبق هذا الحكم أيضاً على أي شخص عمل كبديل مؤقت لمدة (١٢) شهراً أو أكثر.

- لجنة الخدمات الطلابية **The Student Services Committee (SSC)**

(SSC): تُعد هذه اللجنة بمثابة المسار الرئيس الذي يتم من خلاله تخطيط وتنفيذ الأنشطة اللامنهجية، وغيرها من الأحداث الخاصة بالطلاب. فإذا كانت هناك قضية بهذه اللجنة تتطرق إلى سياسة المركز أو مهام العمل، فإن اللجنة في هذه الحالة تقدم توصيات إلى مدير المركز، الذي يقرر الأمر. وتتكون عضوية هذه اللجنة من المدير المساعد للعمليات اليومية وشئون الطلاب (بحكم المنصب) الذي يعمل كرئيس للجنة، ومستشاري الطلاب (بحكم المنصب)، وعضو هيئة تدريس واحد على الأقل له حق التصويت. ويجب على أعضاء هيئة التدريس إبلاغ رئيس اللجنة باهتمامهم بالانضمام إلى اللجنة. وفي هذه الحالة يختار رئيس اللجنة من بين الأطراف المعنية. كما أن مدة العضوية بهذه اللجنة سنة دراسية واحدة. ومن المفترض أن يرغب أحد الأعضاء في ترك اللجنة ما لم يعرب للرئيس عن اهتمامه بالاستمرار. كما أنه لا توجد قيود على عدد الفترات التي يجوز للعضو خدمتها. ويجوز للعضو أن يخدم عدداً غير محدود من الفترات المتتالية، طالما وافق رئيس اللجنة.

- لجنة مراجعة مستوى اللغة الإنجليزية لطلاب جامعة ميتشجان **The MSU**

MSU Placement Review Committee: تقوم هذه اللجنة بمراجعة إجراءات وضع الطلاب في فصول المركز؛ وذلك بناءً على نتائج اختبار اللغة الإنجليزية بالجامعة، وتتألف هذه اللجنة من مدير الاختبارات (بحكم المنصب)، الذي يعمل كرئيس لها، والمدير المعاون للعمليات اليومية

وشئون الطلاب (بحكم المنصب)، ومستشاري الطلاب (بحكم المنصب)، وعضو هيئة تدريس آخر - غير المعين في لجنة الخدمات الطلابية- على الأقل له حق التصويت، والذين يتم اختيارهم من قبل الرئيس من بين أي شخص يعرب عن اهتمامه. ويجب أن يتم التصديق على هذا الاختيار من قبل لجنة اجتماعات الاتصالات (ELCOM). وتجتمع هذه اللجنة مرتين إلى ثلاث مرات سنويًا، على النحو الذي تحدده اللجنة. ويرسل مدير الاختبار تقريرًا إلى مدير المركز بعد كل اجتماع، ويضع نسخة من التقرير في محرر مستندات Google.

- **لجنة مراجعة أداء المدير Director's Review Committee** : تقوم هذه اللجنة بمراجعة أداء المدير؛ وذلك عن طريق رفع تقاريرها إلى عميد كلية الآداب والفنون وفقًا للجدول الزمنية والمعايير التي قد تضعها الكلية. وتتكون هذه اللجنة من مجموعة متنوعة من أعضاء هيئة التدريس (٤-٦) أعضاء، الذين سيكونون قادرين على التمثيل الفعال لمختلف البرامج والوحدات الفرعية بالمركز؛ حيث توصي لجنة اجتماعات الاتصالات (ELCOM) أعضاء هيئة التدريس بالخدمة، ومن ثم يتم اعتماد قائمة بهذه الخدمات من قبل العميد. كما تضع اللجنة جداول اجتماعاتها وإجراءاتها، وتختار رئيسها في كل دورة. فرئيس اللجنة لا يحق له تجديد مدة خدمته أكثر من مرة.

• **اللجان المخصصة Ad Hoc Committees**: قد تجتمع اللجان المخصصة من وقت لآخر لمعالجة الاحتياجات قصيرة الأجل للمركز، وذلك بناءً على رغبة المدير؛ حيث تقوم لجنة اجتماعات الاتصالات (ELCOM) بوضع أمر هذه اللجان وعضويتها، ثم التوصية بها إلى المدير.

هـ) **تقويم أعضاء هيئة التدريس بالمركز Faculty Evaluation** : يجب تقويم جميع أعضاء هيئة التدريس بالمركز سنويًا وفقًا لنظام حوكمة جامعة ميتشجان،

كما أنه يجب أن تكون إجراءات التقويم متوافقة أيضًا مع المبادئ المنصوص عليها من قبل مكتب الموارد البشرية بجامعة ميتشجان؛ حيث يتم تقويم أعضاء هيئة التدريس (بخلاف المدير) من قبل أقرانهم والمدير، ويحق للمدير تغيير الإجراءات المتبعة في عملية التقويم؛ وذلك بالتشاور مع المديرين المساعدين، حسبما يكون ذلك ضروريًا للحفاظ على سير العمل بشكل فعال داخل المركز. وفي حالة تغيير معايير التقويم، يتم إخطار أعضاء هيئة التدريس بذلك قبل بداية كل سنة تقويمية، كما أنه تُتاح الفرصة لأعضاء هيئة التدريس لتقديم مدخلات حول إجراءات التقويم في نهاية كل دورة، ويُمكن للمدير إجراء تنقيحات وتعديلات على هذه المدخلات في اجتماع الاتصالات (ELCOM). وتسمح مبادئ التقويم التي حددتها مكتب الموارد البشرية بالجامعة للمركز بتحديد مدى إتاحة مواد التقويم المقدمة لأعضاء هيئة التدريس لمراجعة الأقران، ويتم تحديد هذا التوزيع من قبل المدير، بناءً على توصيات اجتماع الاتصالات بالمركز (ELCOM).

(و) إعادة تعيين أعضاء هيئة التدريس بالمركز **Reappointment**: يجب إبلاغ أعضاء هيئة التدريس الذين يحق لهم التصويت في التعيينات المحددة المدة؛ وذلك قبل نهاية الفصل الدراسي الربيعي من العام الذي ينتهي فيه تعيينهم الحالي، بما إذا كانوا يرغبون في إعادة تعيينهم مرة أخرى. وتخضع مدة إعادة التعيين لأعضاء هيئة التدريس المصوتين على التعيينات المحددة المدة لسياسة الجامعة؛ حيث يتم إخطار المدير من قبل مكتب عميد كلية الآداب والفنون بكل جديد في هذه الأمور.

(ز) **Grievance** التظلم: في الحالات التي يشعر فيها أحد أعضاء هيئة التدريس أنه قد تم انتهاك سياسات وإجراءات المركز عند تعيينه، أو في أي شأن آخر يخصه، يجوز لهذا الشخص الاتصال بمسؤول التظلمات بالكلية. وفي هذا الصدد تعترف الجامعة بفوائد طريقة حل النزاعات بدلاً من تقديم شكوى بموجب سياسة شكوى أعضاء هيئة التدريس.

(ح) نطاق اللوائح Scope of Bylaws: وفقاً للوائح الجامعة، يكون للحكومة الأكاديمية للمركز سلطة قضائية على النحو المنصوص عليه في سياسة الجامعة وتشريعاتها الأخرى في بعض القضايا، منها، الحرية الأكاديمية للطلاب بالجامعة، وحقوق ومسؤوليات طلاب الدراسات العليا، وإجراءات شكوى أعضاء هيئة التدريس، وكتيب أعضاء هيئة التدريس.

(ط) اعتماد ومراجعة اللوائح: وفقاً لما تتطلبه لوائح الجامعة، يجب أن يتقاسم أعضاء هيئة التدريس ممن لهم حق التصويت لكل وحدة أكاديمية المسؤولية مع المسؤول لاعتماد ونشر اللوائح، شريطة أن تكون متوافقة مع اللوائح الداخلية للحكومة الأكاديمية. وتدخل هذه اللوائح حيز التنفيذ فور اعتمادها من قبل المدير، ولكنها قبل اعتمادها تُراجع من قبل أعضاء هيئة التدريس ممن لهم حق التصويت، والمعينين من قبل المدير لهذا الغرض؛ وذلك من أجل تحديد المقاطع التي تحتاج إلى مزيد من الصياغة، وبعد إعادة صياغة كل بند من بنود اللائحة تم تعديله، تصوت هيئة التدريس بالموافقة أو عدم الموافقة. ويتم مناقشتها من خلال اجتماع يعرف باجتماع الكل (اجتماع التخطيط)، وذلك في فصل الخريف، ويمكن مواصلة مناقشة القضايا المعلقة بواسطة اجتماع الاتصالات (ELCOM)، ومراجعتها حسب الضرورة، وقد تكون هذه المناقشة وجهاً لوجه، أو عبر الإنترنت، أو من خلال البريد الإلكتروني، أو من خلال أية وسيلة مناسبة أخرى. وتكون طريقة المشاركة هي السلطة المفوضة. وإذا لم تتم الموافقة على التصويت، يتم تعديل اللوائح بشكل إضافي حسب تفويض المدير قبل تقديمها إلى هيئة التدريس للتصويت مرة أخرى.

ويقوم المدير أو الأشخاص المعينون من قبله بمراجعة هذه اللوائح عند الضرورة وإدخال تعديلات على اللائحة. وفقاً لما تتطلبه لوائح الجامعة، ويجب مراجعة اللوائح الداخلية للمركز على فترات لا تتجاوز خمس سنوات.

في ضوء العرض السابق لإدارة مراكز تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها،
يمكن استخلاص ما يلي:

- أن إدارة مراكز تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها تؤكد على عدة مبادئ مهمة مثل تقسيم العمل وتحديد الاختصاصات، وهو ما يتضح من خلال الأدوار والمهام التي تقوم بها كل لجنة داخل المركز.
- أنها تؤدي أدواره ومهامه المختلفة من خلال التنسيق بين لجانته المختلفة، وبالتعاون مع الكلية والجامعة.
- ارتباط لوائحها بلوائح الجامعة، وسياساتها، وتشريعاتها في العديد من قضاياها.
- الحفاظ على حقوق أعضاء هيئة التدريس من خلال إتاحة الفرصة لهم بتقديم تظلمات في شعورهم بانتهاك وسلب حقوقهم عند تعيينهم، أو في أي شأن آخر يخصهم، ليس هذا فقط، بل تقوم الجامعة باستبدال فكرة التظلمات، وتحولها من كونها شكوى إلى كونها مجرد سوء تفاهم.
- أن كلا من لجنة مراجعة مستوى اللغة الإنجليزية لطلاب الجامعة، ولجنة اجتماعات الاتصالات تساعد في تحقيق أهداف الجامعة والكلية بشكل عام، ولجنتي المناهج، والخدمات الطلابية بشكل خاص عن طريق ما يقدمونه من إرشادات وتوجيهات فيما يتعلق بالأنشطة والمناهج الفعالة، واختيار الكتب الدراسية ذات الجودة العالية.
- أن التشكيل الإداري لها يؤكد على قاعدة إدارية مهمة، ألا وهي توسيع قاعدة المشاركة في صنع القرار؛ وذلك لأنه يضم ممثلين عن الجامعة والكلية، وأعضاء هيئة تدريس ومعاونين لهم، وطلاب

وخريجين من المركز، وهو ما يعكس ضرورة أخذ القرارات الصالحة واهتمامات جميع الأطراف.

- أن لجنة اجتماعات الاتصالات تعمل كحلقة وصل بين المركز والجامعة والكلية، وبين لجان المركز كافة.
- التأكيد على مبدأ الديمقراطية، وحرية التعبير عن الرأي، والتشاركية، وذلك من خلال إتاحة الفرصة لعدد كبير من أعضاء هيئة التدريس ومعانئهم في التصويت على الكثير من أمور المركز.

وفيما يتعلق بتمويل مركز اللغة الإنجليزية بجامعة ولاية ميتشجان، يصمم المركز وينفذ برامجه وأنشطته ومشروعاته المتنوعة بتمويل من عدة جهات، منها:

• الصندوق التقديري للمركز English Language Center Discretionary Fund

يقوم عدد كبير بتقديم الدعم لهذا الصندوق؛ حيث تقدم التبرعات المقدمة إلى الصندوق التقديري الخاص للطلاب الدوليين بشكل مباشر، من خلال المساعدة في تمويل الخدمات والمشاريع الحيوية المتعلقة بتعليم اللغة الإنجليزية، وأعضاء هيئة التدريس بالمركز، من خلال تكملة صناديق التطوير المهني. وذلك عن (١٠٥).

• منحة دعم الطلاب الدوليين International Student Support Scholarship

• صندوق طوارئ طلاب كلية الآداب والفنون بالجامعة College of Arts and Letters Student Emergency Fund

يوفر هذا الصندوق مساعدة مالية قصيرة الأجل للطلاب المعرضين لخطر الانسحاب من الدراسة بالمركز خلال فصل دراسي بسبب صعوبات مالية مؤقتة

(105) Michigan State University, English Language Center (ELC), [Giving to the English Language Center](https://elc.msu.edu/giving-to-the-english-language-center/), Available on The World Wide Web, <https://elc.msu.edu/giving-to-the-english-language-center/>, Accessed at:(1-7-2022).

غير متوقعة ناتجة عن حالات الطوارئ أو الأزمات (على سبيل المثال، حادث، مرض، وفاة فرد من أفراد أسرة أحد الطلاب)، والتي من شأنها أن تمنعهم من مواصلة تعليمهم، ويمكن استخدام هذه الأموال للكتب والنفقات الأكاديمية الأساسية الأخرى، واحتياجات السلامة، وتكاليف السفر المتعلقة بحالات الطوارئ العائلية، وغيرها من الأمور الأخرى (١٠٦).

• صندوق الإرشاد الثقافي والأكاديمي Academic and Cultural Mentoring Fund

تم إنشاء هذا الصندوق في عام ٢٠١١ كجزء من حملة كل جامعة the All University Campaign وجهود نادي ١٨٥٥ the 1855 Club efforts، وتتمثل مهمة هذا الصندوق في تقديم الأموال حتى يتمكن الطلاب الأمريكيون من أن يصبحوا مرشدين مدفوعي الأجر لمتعلمي اللغة الإنجليزية غير الناطقين بها بالمركز، وفي سبيل ذلك يبحث المركز بنشاط عن التبرعات لهذا الصندوق حتى يصل إلى حالة الوقف، وفي هذه المرحلة، سيتم استخدام الأموال لدعم متعلمي اللغات الدولية كل عام من خلال مرشدين من نظرائهم من الطلاب الأمريكيين (١٠٧).

• زمالة Shigeo شيجيو وإساكو إمامورا Isako Imamura

لطلاب الدراسات العليا في تدريس اللغة الإنجليزية

تتسبب هذه الزمالة لصاحبها شيجيو إمامورا الذي كرس حياته لتعزيز السلام من خلال تعزيز التفاهم بين الثقافات؛ حيث إنه قضى أكثر من (٢٠) عامًا في قسم اللغة الإنجليزية بجامعة ميتشجان، عمل ١١ عامًا منها كمدير للمركز. وتخليدًا لذكراه، قامت زوجته إساکو إمامورا بتأسيس هذه الزمالة في عام ٢٠٠٩، وهذه الزمالة تقدم للخريجين؛ وذلك من أجل تقديم الدعم لهم في تدريس اللغة الإنجليزية للطلاب الدوليين، والتي تعتقد السيدة إمامورا -مثل زوجها-، أنها

(106) Ibid.

(107) Ibid.

مفتاح التعاطف الثقافي والسلام في نهاية المطاف (١٠٨). ويشرف المركز بفخر على هذه الزمالة؛ حيث تُمنح هذه الزمالة لطالب أو طالبين من طلاب الدراسات العليا كل عام، وتتم عملية الاختيار في كل فصل ربيع من كل عام ويتم منح الجوائز في كل فصل دراسي خريفي من كل عام (١٠٩). وهكذا يمكن القول أن المركز يعتمد في تمويله على العديد من المصادر، والتي من أهمها التمويل المخصص له من ميزانية الجامعة، بالإضافة إلى التبرعات التي تأتيه عن طريق الصندوق التقديري له؛ حيث يتلقى هذا الصندوق أكبر دعم مالي مقارنة بغيره من الصناديق أو المصادر الأخرى للتبرعات، فضلاً عن الدعم المالي الذي يحصل عليه من خلال كلية الآداب والفنون بالجامعة، وذلك عن طريق صندوق طوارئ طلاب الكلية، الذي يساعد الطلاب في حالة الأزمات والكوارث التي يتعرضون لها، بالإضافة إلى الدعم المالي عن طريق صندوق الإرشاد الثقافي والأكاديمي، الذي يدعم المركز عن طريق دفع أجور للطلاب الأمريكيين من أجل تقديم الدعم الثقافي والأكاديمي وتقديم المشورة للطلاب الدوليين غير الناطقين باللغة الإنجليزية، بجانب الدعم المالي الذي يحصل عليه من خلال الأفراد كزمالة شيغيو وإساكو إمامورا.

ثالثاً: استخلاصات نظرية حول مراكز تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها بالجامعات المعاصرة.

بناءً على ما تم تناوله في هذا الفصل، يُمكن القول أن : لتعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها أهمية كبيرة في العالم المعاصر، وبالنسبة لكثير من الدول، لما له من أثر بالغ في تشكيل قوى ناعمة مستقبلية لكثير من الدول، إلى جانب

(108) Michigan State University, Imamura graduate fellowship designed to promote peace, Available on The World Wide Web, <https://givingto.msu.edu/stories/imamura-graduate-fellowship-designed-to-promote-peace>, Accessed at:(1-7-2022).

(109) Michigan State University, English Language Center (ELC), Giving to the English Language Center, Accessed at:(1-7-2022).

أن تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها يسهم بشكل كبير في تعزيز قوتها الاقتصادية، فضلاً عن هيمنتها الثقافية وتحقيق مصالحها القومية من خلال نشر لغتها وثقافتها في العالم بأسره، لذا سعت الكثير والكثير من الدول - وما زالت تسعى - في نشر لغتها وثقافتها حتى تصبح في صدارة الدول المتقدمة، فاللغة بمثابة القوة الناعمة التي تستخدمها الدول مع أجل تحقيق أغراضها.

فقد شهد تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها تطوراً كبيراً وتوسعاً في مراكز تعليمها بالجامعات المعاصرة خلال العقود الماضية؛ نتيجة تأثيرات العولمة، والنظام العالمي الجديد، وزيادة الاهتمام بتطوير مراكز تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها حول العالم، وزيادة الاهتمام العالمي والمنظمات الإقليمية والدولية بقضايا تعليم اللغات بشكل عام، واللغات القومية لغير الناطقين بها بشكل خاص، وتعدد الفئات المستفيدة من تعليم تلك اللغة، الأمر الذي ترتب عليه زيادة الحاجة إلى وجود بنية تنظيمية مؤسسية تختص بتعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها، والمتمثلة في مراكز تعليم تلك اللغة.

وتأسيساً على ما تقدم، يُمكن استخلاص مجموعة من الاستخلاصات النظرية المرتبطة بتعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها بالجامعات المعاصرة بشكل عام، ومراكز تعليمها لغير الناطقين بها في العالم المعاصر بشكل خاص على النحو التالي:

- تعتبر ظاهرة تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها قديمة قدم وجود الإنسان، وضاربة بجذورها في أعماق التاريخ البشري، حيث مرت تلك الظاهرة بمراحل عدة نجمت عنها تطورات خطيرة على الساحة العالمية في الآونة الأخيرة، مما دفع الكثير من الدول للاهتمام بها والسعي من أجل إحراز تقدماً ملحوظاً بها.

- تعددت أهداف تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها، ويرجع السبب في ذلك إلى اختلاف المتعلمين وأجناسهم واحتياجاتهم، واختلاف طبيعة اللغة ذاتها من بلد لآخر، بالإضافة إلى اختلاف الثقافة من دولة إلى أخرى.
- تقوم رؤية مراكز تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها على تحقيق الريادة العالمية والمحلية في هذا المجال من خلال تقديم البرامج واستخدام أحدث التقنيات لإكساب المتعلم المعارف والمهارات اللغوية التي تمكنه من التعامل مع أهل اللغة.
- تؤكد رؤية مراكز تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها على الجمع بين النظرية والتطبيق، وذلك من خلال تعليم اللغة عن طريق القيام بالأنشطة العملية.
- تعمل رسالة مراكز تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها على تعزيز اللغة القومية لغير الناطقين بها ونشرها من خلال تقديم البرامج والدورات والمؤتمرات العلمية والبحث العلمي.
- تعد تلك المراكز آلية قوية وداعمة لتعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها، لما لها من دور كبير في دعم التنوع والحوار الثقافي بين الشعوب في إطار من القيم الإنسانية، وخدمة المجتمع العالمي من خلال تقديم برامج تخصصية تلبي احتياجات أفرادها من الناطقات بغير العربية في مجال تعليم اللغة العربية لأغراض عامة وخاصة.
- تهتم مراكز تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها بإعداد أعضاء الحرم الجامعي سواء كانوا طلاب أو موظفين أو أعضاء هيئة تدريس، من خلال تقديم ما يسمى بالبرامج التدريبية.
- تهتم مراكز تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها بإقامة العديد من الشراكات سواء على المستوى المحلي مع الجامعات أو المراكز والمعاهد الأخرى، أو على المستوى العالمي مع جامعات ومراكز ومعاهد في الكثير من دول العالم.

- تسهم تلك الشراكات في تدعيم تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها ونشر ثقافتها، فضلاً عن تعزيز التعاون والتبادل فيما بين الدول وبعضها البعض، وما له من دور مهم وحيوي في الاستفادة من الآخر وتبادل الخبرات مع بعضهم البعض.
- تعتبر مراكز تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها وسيلة تستطيع من خلالها الدولة استقطاب الدارسين من كل مكان في العالم، وذلك من خلال المنح والبرامج التي تقدمها، حتى يصبحوا دعاة ينشرون لغتها في كل مكان.
- أن إدارة مراكز تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها تؤكد على عدة مبادئ مهمة مثل تقسيم العمل وتحديد الاختصاصات، وهو ما يتضح من خلال الأدوار والمهام التي تقوم بها كل لجنة داخل المركز.
- أنها تؤدي أدواره ومهامه المختلفة من خلال التنسيق بين لجانها المختلفة، وبالتعاون مع الكلية والجامعة.
- ارتباط لوائحها بلوائح الجامعة، وسياساتها، وتشريعاتها في العديد من قضاياها.
- الحفاظ على حقوق أعضاء هيئة التدريس من خلال إتاحة الفرصة لهم بتقديم تظلمات في شعورهم بانتهاك وسلب حقوقهم عند تعيينهم، أو في أي شأن آخر يخصهم، ليس هذا فقط، بل تقوم الجامعة باستبدال فكرة التظلمات، وتحولها من كونها شكوى إلى كونها مجرد سوء تفاهم.
- أن كلا من لجنة مراجعة مستوى اللغة الإنجليزية لطلاب الجامعة، ولجنة اجتماعات الاتصالات تساعد في تحقيق أهداف الجامعة والكلية بشكل عام، ولجنتي المناهج، والخدمات الطلابية بشكل خاص عن طريق ما يقدمونه من إرشادات وتوجيهات فيما يتعلق بالأنشطة والمناهج الفعالة، واختيار الكتب الدراسية ذات الجودة العالية.
- أن التشكيل الإداري لها يؤكد على قاعدة إدارية مهمة، ألا وهي توسيع قاعدة المشاركة في صنع القرار؛ وذلك لأنه يضم ممثلين عن الجامعة والكلية،

-
- وأعضاء هيئة تدريس ومعاونين لهم، وطلاب وخريجين من المركز، وهو ما يعكس ضرورة أخذ القرارات الصالحة واهتمامات جميع الأطراف.
- أن لجنة اجتماعات الاتصالات تعمل كحلقة وصل بين المركز والجامعة والكلية، وبين لجان المركز كافة.
 - التأكيد على مبدأ الديمقراطية، وحرية التعبير عن الرأي، والتشاركية، وذلك من خلال إتاحة الفرصة لعدد كبير من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في التصويت على الكثير من أمور المركز.
 - تعدد مصادر تمويل مراكز تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها ما بين تمويل حكومي، وتمويل مخصص لها من ميزانية الجامعة التابع لها المركز، بالإضافة إلى التبرعات والهبات، فضلاً عما يأتي لها من خلال برامجها وأنشطتها.

هوامش البحث

(١) Quick Explanation: National Languages VS Official Languages, Available on The World Wide Web <https://www.weareteacherfinder.com/blog/national-official-language-difference>, Accessed at:(28-11-2022).

(٢) Peter Matthews, The Concise Oxford Dictionary of Linguistics, (Oxford: Oxford University Press, 2014, 3 ed), National Language, Oxford Reference, Available on The World Wide Web, <https://www.oxfordreference.com/view/10.1093/acref/9780199675128.001.0001/acref-9780199675128-e-2168>, Accessed at:(5-12-2023).

(٣) محمد أحمد صالح حامد "التفريق بين اللغة العربية كلغة أجنبية أو لغة ثانية ودوافع المتعلم منها" من بحوث ندوة تعليم اللغة العربية وتعلمها، المنعقدة في عام ٢٠١٤ بالشراكة بين كلية اللغات الحديثة والاتصالات، جامعة السلطان إدريس الترتوية، وجامعة السلطان زيد العابدين - ماليزيا، ٢٠١٤، ص ٤.

(٤) UNESCO, International Institute for Education Planning (IIEP), National Language Planning Education for improve Learning Outcomes, Available on The World Wide Web, <https://learningportal.iep.unesco.org/en/glossary/national-language>, Accessed at:2-10-2020.

(٥) Encyclopedia.com, National Language Available on The World Wide Web, <https://www.encyclopedia.com/humanities/encyclopedias-almanacs-transcripts-and-maps/national-language>, Accessed at: (3-10-2020).

(٦) John W. Collins (Editor), Nancy Patricia, The Greenwood Dictionary of Education, (London: Greenwood Publishing Group, 2003), P. 124

(٧) شاكرا محمد فتحي أحمد، ولاء السيد عبد الله صقر، أحمد رفعت علي الدغدي، معجم مصطلحات التربية المقارنة والدولية، (القاهرة: الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ٢٠١٩)، ص ٣٦.

(٨) Susan Wallace, Oxford Dictionary of Education, Second Edition, (United Kingdom: P.88. Oxford University Press, 2015),

(٩) محمد أحمد صالح حامد، مرجع سابق، ص ٤

(١٠) طلال عبد الله طافش المرشدة، "تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بعد أزمة كورونا"، من بحوث المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية وآدابها، تحت عنوان: اللغة العربية والتعليم عن بعد، إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، ص ١٩٩.

(١١) تركي عبد العزيز عبد الله، "واقع استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية من وجهة نظر المعلمين". مجلة كلية التربية، - جامعة أسيوط، مج (٣٧)، ع (٢)، ص ٦٠، ٢٠٢١.

J

(١٢)

ohn W. Collins (Editor), Nancy Patricia, OP.CIT., P. 124

(١٣) شريف عبد الله سليمان حسن، "دراسة مقارنة لتنظيمات التربية الدولية بمرحلة التعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية والسويد وإمكانية الإفادة منها في جمهورية مصر العربية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، مقدمة إلى قسم التربية المقارنة والقدارة التعليمية، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ص ٤٥-٤٦.

- (١٤) Weiguo Zhang, Gilles Grenier, "How can Language be linked to Economics? A Survey of Two Strands of Research", Working Paper, Department of Economics Faculty of Social Sciences University of Ottawa, 2012, P.5.
- (١٥) Navin Kumar Singh, Shaoran Zhan, Parwez Bismel, "Globalization and Language Policies Multilingual Societies: Some Case Studies of Southeast Asia", RBLA, Belo Horizonte, Vol. (12), No. (2), 2012, P.352.
- (١٦) خديجة محمد كمال الشاذلي، عبد الناصر محمد رشاد، محمود محمد المهدي سالم، "التنوع الثقافي وآليات تعزيزه بالتعليم قبل الجامعي في العالم المعاصر"، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، مج (١٧)، ع (٩١)، ٢٠٢٠، ص ٣٤٠.
- (١٧) محمود محمد المهدي سالم، "القوة الناعمة للتعليم العالي وتحقيق المصالح القومية: دراسة مقارنة في الصين والاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية"، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، كلية التربية-جامعة عين شمس، مج (٤٢)، ع (١)، ٢٠١٨، ص ص ٤٥-٤٦.
- (١٨) المرجع السابق، ص ٥٤.
- (١٩) Deutscher Akademischer Austauschdienst (DAADD, The DAAD, Available on The World Wide Web, <https://www.uni-hamburg.de/forschung/nachwuchs/postdocs/daad.html> , Accessed at:(2-1-2021).
- (٢٠) محمود محمد المهدي سالم، "القوة الناعمة للتعليم العالي وتحقيق المصالح القومية: دراسة مقارنة في الصين والاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية"، مرجع سابق، ص ص ٩٦-٩٧.
- (٢١) Mevlana Exchange programme, Available on The World Wide Web, <https://mevlana.istanbul.edu.tr/tr/content/mevlana-exchange-programme/about-mevlana>, Accessed at:(2-1-2021).
- (٢٢) كريمة بنت أحمد بن طاهر، "تعليم العربية لغير الناطقين بها"، من بحوث المؤتمر الدولي للغة العربية و آدابها ٢٠٢٠، المنعقد في فبراير ٢٠٢٠، مكة المكرمة، إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، ٢٠٢٠، ص ٧٦.
- (٢٣) محمد الطيب إبراهيم، "كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: نظرة تحليلية بين توقع المعلم وطموح الدارس: نموذج مركز اللغات بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا"، من بحوث المؤتمر العالمي الرابع في تعليم اللغة العربية و آدابها لأغراض خاصة، قسم اللغة العربية و آدابها بكلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ٢٠١٣، ص ٥٦.
- (٢٤) أحمد سيد أحمد إبراهيم "الأغراض الثقافية المناسبة للناطقين بغير العربية في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين"، مجلة كلية التربية، الصادرة عن جامعة أسيوط، مج (٣٢)، ع (١٧)، ٢٠١٧، ص ١٥٠.
- (٢٥) ریحان عبد عبيدات، محمد أحمد القضاة، "تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بين الأغراض الخاصة وأغراض الحياة: مقارنة نظرية وتطبيقية وآفاق مستقبلية"، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، ع (١)، ٢٠١٩، ص ٨٨.
- (٢٦) محمود محمد محمود زيادة، "استخدام قصص الأنبياء في تنمية المفردات القرائية لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتأثيرها على فهم النص القرآني"، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة إلى قسم المناهج وطرق التدريس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠١٨، ص ١٠.
- (٢٧) Maria-Dana Grossecka, "German not only a Foreign Language but also a Language for Special Purposes", Procedia Social and Behavioral Sciences, 2010, P. 3365.
- (٢٨) محمد الطيب إبراهيم، مرجع سابق، ص ٥٦.
- (٢٩) محمود محمد محمود زيادة، مرجع سابق، ص ٣٠.

- (٣٠) كريمة بنت أحمد بن طاهر، مرجع سابق، ص ٧٦.
- (٣١) Maria-Dana Grossecka, OP.CIT., P. 3366.
- (٣٢) Ibid, P. 3366.
- (٣٣) Fatih Yilmaz, Konyar Merve "Turkish academic language needs analysis in teaching Turkish as a foreign language", International Journal of Language Academy, Vol. (5), 2017, P.224.
- (٣٤) السيد العربي يوسف، "أهداف تعلم اللغة العربية كلغة ثانية (لناطقين بغيرها)"، مجلة كلية الآداب-جامعة بورسعيد، ع (٣)، ٢٠١٤، ص ٦٠.
- (٣٥) (2020), Vol. -Thirty Years of Teaching Turkish as a Foreign Language in Turkey: (1990 (7), Issue(2), 2020, P.30.
- (٣٦) Ibid, p.30.
- (٣٧) الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الموقع الرسمي للجامعة على الشبكة الدولية للمعلومات، <https://www.iu.edu.sa/Site/index/27>، تاريخ الدخول: ٢٠٢٠-١-٢.
- (٣٨) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، معهد تعليم اللغة العربية، الموقع الرسمي للجامعة على الشبكة الدولية للمعلومات، <https://units.imamu.edu.sa/colleges/TeachingArabicLanguageInstitute/Pages/default.aspx>، تاريخ الدخول ٢٠٢٠-١-٢.
- (٣٩) Dursun KÖSE, Ergün ÖZSOY, OP.CIT., P.30.
- (٤٠) جامعة الملك سعود الإسلامية بالرياض، الموقع الرسمي لمعهد اللغويات العربية، متاح على الشبكة الدولية للمعلومات وفق الرابط الآتي: <https://ali.ksu.edu.sa/ar>، تاريخ الدخول: ٢٠٢٠-١-٣.
- (٤١) نجوى أحمد سليمان خصاونة، عبد الرحمن الهاشمي، وحارس عبود "بناء برنامج محوسب لتعليم مهارات القراءة والكتابة لغير الناطقين بالعربية في الجامعات الأردنية واختيار فاعليته"، رسالة دكتوراه غير منشورة، مقدمة إلى قسم المناهج وطرق التدريس، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية ٢٠٠٥، ص ٤.
- (٤٢) جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها، متاح على الموقع الرسمي للجامعة على الشبكة الدولية للمعلومات، وفق الرابط الآتي: <https://uqu.edu.sa/instarab>. تاريخ الدخول: ٢٠٢٠-٢-٣.
- (٤٣) عوني صبحي الفاعوري، تجربة المعهد الدولي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية: الواقع والطموح، ب.ن، ص ٢.
- (٤٤) نجوى أحمد سليمان خصاونة، عبد الرحمن الهاشمي، وحارس عبود، مرجع سابق، ص ٥.
- (٤٥) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، معهد تعليم اللغة العربية، مرجع سابق.
- (٤٦) Dursun KÖSE, Ergün ÖZSOY, OP.CIT., P.30.
- (٤٧) Ibid, P.32.
- (٤٨) Ibid, P.35.
- (٤٩) Ibid, P.35.
- (٥٠) Ibid, P. 36.
- (٥١) نجوى أحمد سليمان خصاونة، عبد الرحمن الهاشمي، وحارس عبود، مرجع سابق، ص ٥.
- (٥٢) St Petersburg University, A Fresh Start: Russian as a Foreign Language – Past and Present, Available on the World Wide Web, <https://english.spbu.ru/news-events/fresh-start/fresh-start-russian-foreign-language-past-and-present>, Accessed at:(20-4-2022)

- (٥٣) الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مرجع سابق.
- (٥٤) (1) جامعة الملك عبد العزيز بجدة، معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها، متاح على الموقع الرسمي للجامعة على الشبكة الدولية للمعلومات، <https://ali.kau.edu.sa> ، تاريخ الدخول: ٥-٤-٢٠٢٠.
- (٥٥) عبد الرحمن بن شيك، راوية جاموس، "تعليم اللغة العربية عبر ثقافتها: برامج يابانية، وفرانكفونية، وأمريكية في جامعة حلب نموذجاً"، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، الجامعة الإسلامية العالمية، عدد خاص، ٢٠١١، ص ١٢٢.
- (٥٦) المرجع السابق، ص ١٢٢-١٢٣.
- (٥٧) جامعة الملك عبد العزيز بجدة، معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها، الموقع الرسمي للجامعة، مرجع سابق.
- (٥٨) أحمد بن صالح الصبيحي، حسن بن يحيى العواجي، مؤسسات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: دراسة تاريخية، في إبراهيم بن علي الديبان (محرراً)، جهود المملكة العربية السعودية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ط ١، (الرياض: مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ٢٠١٨)، ص ١٨١.
- (٥٩) محمد بن سلطان السلطان، علاء رمضان عبد الكريم أحمد، "تصور مقترح لمنهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة القصيم في ضوء دوافعهم"، مجلة كلية التربية - جامعة أسبوط، ٢٠١٩، مج ٣٥، ع ١٠٤، ص ٢٤٨.
- (٦٠) جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، الموقع الرسمي لمعهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، متاح على الشبكة الدولية للمعلومات، <https://www.pnu.edu.sa/ar/Faculties/ali/pages/home.aspx> ، تاريخ الدخول: ٥-٢-٢٠٢٠.
- (٦١) جامعة نزوي بسلطنة عُمان، الموقع الرسمي لمعهد الضاد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، متاح على الشبكة الدولية للمعلومات، <https://www.unizwa.edu.om/dhad> ، تاريخ الدخول ٦-٣-٢٠٢٠.
- (٦٢) St Petersburg University, A Fresh Start: Russian as a Foreign Language – Past and Present, OP.CIT.
- (٦٣) Ibid.
- (٦٤) Dursun KÖSE, Ergün ÖZSOY, OP.CIT, P.40.
- (٦٥) فريق من خبراء المنظمة العربية للتنمية الإدارية، معجم المصطلحات الإدارية، (القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٢٠٠٧)، ص ٩٨٢.
- (٦٦) Shannan Bowen, "mission and Vision", University of South Carolina, USA, November 2018, P.1
- (٦٧) نهلة جمال محمد سعد "دراسة مقارنة لدور مركزي تعليم الكبار في جامعة ريجينا بكندا و جامعة فيرجينيا بالولايات المتحدة الأمريكية في خدمة المجتمع وإمكانية الاستفادة منها في مصر"، مجلة آفاق جديدة في تعليم الكبار، مركز تعليم الكبار - جامعة عين شمس، ١٨٤، ٢٠١٥، ص ١٠٢.
- (٦٨) Ankara University TÖMER (Ankara Üniversitesi TÖMER), Mission & Vision (Misyon ve Vizyon), Available on The World Wide Web, <http://tomer.ankara.edu.tr/misyon-ve-vizyon/> , Accessed at: 20-1-2021
- (٦٩) Istanbul Aydın University Turkish Language Teaching, Application and Research Centre (TÖMER), Vision, Available on The World Wide Web, <https://www.aydin.edu.tr/en-us/international/tomer/kurumsal/Pages/Vizyonumuz.aspx> , Accessed at:25-1-2021.

- (٧٠) Turkish Teaching Application and Research Center (TOMER)- Bartın University, Vision and Mission, Available on The World wide Web (<https://lerc.bartın.edu.tr/vision-and-mission.html>), Accessed at 16-1-2021
- (٧١) الجامعة الأردنية، مركز اللغات بالجامعة الأردنية، الرؤية، متاح على الموقع الرسمي للجامعة على الشبكة الدولية للمعلومات، تاريخ الدخول: ٥-١-٢٠٢٠. <http://centers.ju.edu.jo/ar/ujlc/Pages/Vision.aspx>
- (٧٢) فريق من خبراء المنظمة العربية للتنمية الإدارية، معجم المصطلحات الإدارية، مرجع سابق، ص ٣٨٩.
- (٧٣) نخلة جمال محمد سعد مرجع سابق، ص ١٠٥.
- (٧٤) Educational Strategies Teams, The Unified Dictionary of Educational Strategies Teams, (Rabat: Arab League Education, Cultural and Scientific Organization –Bureau of Coordination of Arabization-Rabat,2020), pp.163-164.)
- (٧٥) نخلة جمال محمد سعد مرجع سابق، ص ١٠٥.
- (٧٦) University of Franche-Comté, France, Center for Applied Linguistics (Centre de Mission, Available on The World Wide Web, <https://cla.univ-fcomte.fr/the-cla>, Accessed at:2-4-2021./
- (٧٧) Ankara University TÖMER (Ankara Üniversitesi TÖMER), Mission & Vision (Misyon ve Vizyon), OP.CIT.
- (٧٨) Turkish Teaching Application and Research Center-Bartın University, Vision and Mission, OP.CIT., Available on The World Wide Web, <https://lerc.bartın.edu.tr/vision-and-mission.html>, Accessed at: 1-12-2022.
- (٧٩) الجامعة الأردنية، مركز اللغات، مرجع سابق.
- (٨٠) نخلة جمال محمد سعد، مرجع سابق، ص ١٠٧.
- (٨١) فريق من خبراء المنظمة العربية للتنمية الإدارية مرجع سابق، ص ١٩٣.
- (٨٢) İstanbul Aydın University Turkish Language Teaching, Application and Research Centre (AYDIN TÖMER), Goals, Available on The World Wide Web, <https://www.aydin.edu.tr/en-us/international/erasmus/incoming-students/Pages/T%C3%96MER.aspx>, Accessed at 15-2-2021.
- (٨٣) ANKARA ÜNİVERSİTESİ TÜRKÇEVEYABANCI DİLUYGULAMA VE ARAŞTIRMA MERKEZİ YÖNETMELİĞİ, Available on The World Wide Web, <https://www.mevzuat.gov.tr/File/GeneratePdf?mevzuatNo=15078&mevzuatTur=UniversiteYonetmeligi&mevzuatTertip=5>, Accessed at: 15-2-2021.
- (٨٤) Üsküdar University, Turkish Language Teaching Application and Research Center (TÖMER), General Information, Available on The World Wide Web, <https://uskudar.edu.tr/ustomer/en/general-information>, Accessed at: (29-8-2022).
- (٨٦) Ibid.
- (٨٧) الجامعة الأردنية، الدليل التعريفي لمركز اللغات بالجامعة الأردنية (٢٠١٤-٢٠١٥)، مرجع سابق، ص ٥-١٣.
- (٨٨) University of Franche-Comté, France, Center for Applied Linguistics, (Centre de Linguistique Appliquée, Université de Franche-Comté, Programs, Available on The World Wide Web, <https://cla.univ-fcomte.fr/home>, Accessed at:2-4-2021./
- (٨٩) Ibid.
- (٩٠) University of Franche-Comté, France, Center for Applied Linguistics, (Centre de Linguistique Appliquée, Université de Franche-Comté, Cultural activities, Available On

- The World Wide Web, <https://cla.univ-fcomte.fr/les-activites-culturelles/>, Accessed at:(25-8-2022).
- University of Franche-Comté, France, Center for Applied Linguistics, (Centre de 1) (٩١)
Linguistique Appliquée, Université de Franche-Comté, Scientific events, Available on
The World Wide Web, <https://cla.univ-fcomte.fr/scientific-events/>, Accessed at:(25-8-
2022).
- University of Franche-Comté, France, Center for Applied Linguistics, (Centre de (٩٢)
Linguistique Appliquée, Université de Franche-Comté, Cultural activities, OP.CIT.
Ankara University TÖMER, Turkish for Special Purposes, Available on The World Wide (٩٣)
Web, <http://tomer.ankara.edu.tr/turkce/#>, Accessed at:(5-9-2022).
- Ankara University TÖMER, Turkish as a Foreign Language Teaching Certificate, (٩٤)
Available On The World Wide Web, <http://tomer.ankara.edu.tr/yabanci-dil-olarak-turke-ogretim-sertifikasi-programi/>, Accessed at:(5-9-2022).
- Ibid. (٩٥)
Ibid. (٩٦)
- Ankara University TÖMER, Social Contribution, Available on The World Wide Web, (٩٧)
<http://tomer.ankara.edu.tr/toplumsal-katki/>, Accessed at:(5-9-2022).
- University of Franche-Comté, France, Center for Applied Linguistics, (Centre de (٩٨)
Linguistique Appliquée, Université) de Franche-Comté, partners, Available on The
World Wide Web, <https://cla.univ-fcomte.fr/the-cla/our-partners/> , Accessed at: 3-
6-2021
- University of Franche-Comté, France, Center for Applied Linguistics, (Centre de (٩٩)
Linguistique Appliquée, Université) de Franche-Comté, Organisation for professional
mettings (symposia, seminars, fora), Available on The World Wide Web, <https://cla.univ-fcomte.fr/our-expertise/organisation-for-professional-mettings-symposia-seminars-fora/>,
Accessed at:(25-8-20220).
- (١٠٠) مذكرة تفاهم لتعليم "اللغة العربية" بين الجامعة الأردنية وجامعة إسطنبول، مجلة الضاد للغة العربية، نشر اللغة مسئوليتنا جميعاً،
متاح على الشبكة الدولية للمعلومات، <https://www.alddad.com>، تاريخ الدخول: ١٠-٥-٢٠٢١.
- The Next Generation of Turkish Certification-LanguageCert, Available On The World Wide (١٠١)
Web, <https://www.languagecert.org/-/media/feature/documents/download-our-brochures/languagecert-au-tomer-turkyet/languagecertau-tomer-turkyet-en.ashx> , Accessed
at:3-6-2021.
- Ankara University TÖMER, Academic: Collaboration Projects, Available On The World (١٠٢)
Wide Web, <http://tomer.ankara.edu.tr/tameb-sequa/#>, Accessed at:(5-9-2022).
- Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization Bureau of Coordination of (١٠٣)
Arabization, DICTIONNAIRE TERMINOLOGIQUE UNIFIÉ DE LA GOUVERNANCE
ÉDUCATIVE, (Kingdom of Morocco: Arab League Educational, Cultural and Scientific
Organization Bureau of Coordination of Arabization, 2020, P.9)
- (١٠٤) نحلة جمال سعد محمد، مرجع سابق، ص ٩٠.
- Michigan State University, English Language Center, Bylaws, 2021, Available on The (١٠٥)
World Wide Web, <https://elc.msu.edu/faculty-resources/>, Accessed at:(12-9-2022).
- Michigan State University, English Language Center (ELC), Giving to the English (١٠٦)
Language Center, Available on The World Wide Web, <https://elc.msu.edu/giving-to-the-english-language-center/>, Accessed at:(1-7-2022).
- Ibid. (١٠٧)
Ibid. (١٠٨)

- Michigan State University, Imamura graduate fellowship designed to promote peace, (١٠٩)
Available on The World Wide Web, <https://givingto.msu.edu/stories/imamura-graduate-fellowship-designed-to-promote-peace>, Accessed at:(1-7-2022).
- Michigan State University, English Language Center (ELC), Giving to the English Language Center, (١١٠)
Language Center, Accessed at:(1-7-2022).